جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

أثر تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهق المتفوق

(دراسة عيادية لحالتين بولاية مستغانم)

مقدمة ومناقشة علنا من طرف:

الطالب(ة) : **عسنون حكيمة**

أمام لجنة المناقشة

اللقب و الاسم :	الرتبة :	الصفة :
د. بوريشة جميلة	أستاذة محاضرة (أ)	رئيسا
أ. د. جناد عبد الوهاب	أستاذ التعليم العالي	مشرفا و مقررا
د. سيسبان فاطمة الزهراء	أستاذة محاضرة (أ)	مناقشا

السنة الدراسية : 2023 / 2024

تاريخ الإيداع: 03 جويلية 2024 إمضاء المشرف بعد الإطلاع على التصحيحات

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

أثر تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهق المتفوق

(دراسة عيادية لحالتين بولاية مستغانم)

مقدمة ومناقشة علنا من طرف:

الطالب(ة) : **عسنون حكيمة**

أمام لجنة المناقشة

اللقب و الاسم :	**الرتبة :**	**الصفة :**
د. بوريشة جميلة	أستاذة محاضرة (أ)	رئيسا
أ. د. جناد عبد الوهاب	أستاذ التعليم العالي	مشرفا و مقررا
د. سيسبان فاطمة الزهراء	أستاذة محاضرة (أ)	مناقشا

السنة الدراسية : 2023 / 2024

تاريخ الإيداع: 03 جويلية 2024 **إمضاء المشرف بعد الإطلاع على التصحيحات**

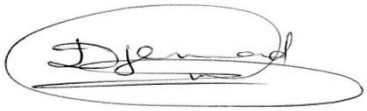

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

أثر تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهق المتفوق (دراسة عيادية لحالتين بولاية مستغانم)

مقدمة ومناقشة علنا من طرف:

الطالب(ة) : **عسنون حكيمة**

أمام لجنة المناقشة

اللقب و الاسم :	**الرتبة :**	**الصفة :**
د. بوريشة جميلة	أستاذة محاضرة (أ)	رئيسا
أ. د. جناد عبد الوهاب	أستاذ التعليم العالي	مشرفا و مقررا
د. سيسبان فاطمة الزهراء	أستاذة محاضرة (أ)	مناقشا

السنة الدراسية : 2023 / 2024

شكر و تقدير

الحمدالله الذي وفقنا لهذا و ما توفيقنا إلا به

من باب الإعتراف بالفضل أتقدم بجزيل الشكر و العرفان إلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور جناد عبد الوهاب المشرف على مذكرتي و الى أستاذة بوريشة جميلة لتوجهاتهم و دعمهم لي.

كما أتقدم بالشكر الجزيل الى كل أساتذتي في قسم علم النفس و نشكر كل من قدم لنا يد العون و المساعدة لإنجاز هذا العمل و لا أنسى زميلاتي لهم مني كل الشكر والتقدير،

ولا يفوتني أن أشكر مستشار التوجيه المدرسي على دعمه :بالجيلالي.

كما لا أنسى أن أشكر لجنة المناقشة لمتكونة من :الدكتورة بوريشة.ج ، و الدكتورة سيسبان ف ز، على قبولهما مناقشة هذا البحث.

إلى هؤلاء خالص الشكر و الإمتنان.

كما أقدم شكري الخاص إلى زوجي على مساندته لي وإلى بناتي

شكرا لكم.

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى تقدير الذات لدى المراهق المتفوق ومحاولة الإجابة على التساؤل التالي: "كيف يؤثر تقدير الذات لدى المراهق المتفوق على تحصيله الدراسي.؟".

كما تم الإعتماد على المنهج العيادي بإستخدام تقنية دراسة الحالة، ولأختبار صحة الفرضية إستخدمنا الأدوات التالية: المقابلة نصف موجهة ،الملاحظة المباشرة، ومقياس تقدير الذات لكوبر سميث، و قد طبقت الدراسة على عينة مكونة من حالتين مراهقين. متفوقين في الدراسة (ذكر و أنثى) تم اختيارهما بطريقة قصدية والذين تتوفر فيهما جملة من الخصائص التي تم تحديدها من قبل الباحثة، أصفرت النتائج على ما يلي : إذا إنخفض مستوى تقدير الذات لدى المراهق المتفوق ينخفض تحصيله الدراسي، من أهم دوافع تقدير الذات شعوره بالتميز، التقدم و الرفعة، تكمن علاقة تقدير الذات لدى المراهق بتحصيله الدراسي أنها أساس التفوق، التقدم و التحصيل الجيد.

الكلمات المفتاحية : تقدير الذات، التحصيل المدرسي، المراهق، التفوق الدراسي.

Abstract:

This study aimed to determine the level of self-esteem of the outstanding adolescent and attempt to answer the following question: “How does the self-esteem of the outstanding adolescent affect his academic achievement?”. The clinical approach was also relied upon using the case study technique, and to test the validity of the hypothesis we used the following tools: semi-directed interview, direct observation, and the Cooper-Smith self-esteem scale. The study was applied to a sample of two adolescent cases, excelling in their school careers (male and female) that were chosen intentionally and have a set of characteristics that were identified by the researcher, The results were as follows: If the level of self-esteem of an outstanding adolescent decreases, his or her academic achievement decreases ; one of the most important drivers of self-esteem is a feeling of distinction, progress and élévation ; the relationship between the adolescent’s self-esteem and his académic achievement is that it is the basis for excellence, progress and good achievement.

Keywords: self - esteem - school achievement - adolescents - academic excellence.

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر عرفان	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
مقدمة	أ- ج
الجانب النظري	
الفصل الاول : الاطار العام للدراسة	
1. الاشكالية	07
2. فرضيات الدراسة	09
3. دوافع الدراسة	09
4. أهداف الدراسة	09
5. أهمية الدراسة	10
6. التعريف بمصطلحات الدراسة	10
1.6. تقدير الذات	10
2.6. المراهق	10
3.6. التحصيل الدراسي	11

الفصل الثاني : تقدير الذات	
تمهيد	13
1. تعريف مفهوم الذات	13
1.1. تعريف الذات	13
2. تقدير الذات	14
3. الفرق بين مفهوم الذات و تقدير الذات	15
1.3. كيف يتكون تقدير الذات	15
4. أنواع تقدير الذات	17
5. مستويات تقدير الذات	17
1.5. المستوى العالي لتقدير الذات وكيف يتكون	17
2.5. المستوى المنخفض لتقدير الذات	18
3.5. تقدير الذات المتوسط	19
6. العوامل المؤثرة في تقدير الذات	19
1.6. الأسرة	19
2.6. المدرسة	19
3.6. صورة الجسم	19
4.6. جماعة الرفاق	20

5.6. اللغة والبيئة العقلية	20
6.6. التغذية الراجعة	20
7.6. خبرات النشأة الأولى للطفل	21
7. النظريات المؤثرة	21
7. النظريات المفسرة لتقدير الذات	21
1.7. نظرية التحليل النفسي	21
8. قياس تقدير الذات	23
1.8. مقياس تقدير الذات لكوبر سميث	23
2.8. المقاييس الثقافية الحرة لتقدير الذات للأطفال والبالغين لباتل	23
3.8. مقياس بيرس هاريس لمفهوم الذات لدى الأطفال	23
4.8. مقياس تقدير الذات لروزنبرج	24
5.8. مقياس مفهوم الذات لتنيسي	24
6.8. مقياس تقدير الذات للسلوك الأكاديمي لكوبر سميث وجلبيرتز	24
7.8. مقياس تقدير الذات في البيئة القطرية	24
9. علاقة تقدير الذات بمرحلة المراهقة	24
1.9. تقدير الذات والتحصيل الدراسي	26
خلاصة	27

الفصل الثالث : المراهق المتفوق في تحصيله الدراسي	
تمهيد	29
1. تعريف المراهقة	29
2. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة	30
1.2. النمو الجسمي	30
2.2. النمو الانفعالي	30
1.2.2. مظاهر النمو الانفعالي	30
3.2. النمو الاجتماعي	31
4.2. النمو العقلي	32
1.4.2. مظاهر النمو العقلي	33
3. تعريف التفوق الدراسي	34
4. نظريات التفوق الدراسي	35
1.4. النظرية المرضية	35
2.4. النظرية الفيزيولوجية	35
3.4. نظرية التحليل النفسي لفرويد	36
4.4. نظرية الدافع والإنجاز	36
5.4. نظرية علم النفس الفردي	36

6.4. النظرية البيئية	37
7.4. النظرية الكيفية (النوعية أو الوصفية)	37
8.4. النظرية الكمية القياسية الاحصائية	37
9.4. النظرية التكاملية	37
5. خصائص المتفوقين دراسيا	38
1.5. الخصائص الجسمية	38
2.5. الخصائص الانفعالية والشخصية	38
3.5. الخصائص الاجتماعية	39
4.5. الخصائص العقلية	39
5.5. الخصائص التعليمية والتربوية	40
6.5. الخصائص القيادية	40
6. حاجات المتفوقين دراسيا	41
1.6. الحاجات النفسية	41
2.6. الحاجات العقلية	42
خلاصة	42
الفصل الرابع: التحصيل الدراسي	
تمهيد	44

1. تعريف التحصيل الدراسي	44
2. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	46
1.2. الأستاذ كعامل مؤثر في التحصيل الدراسي	46
2.2. العوامل الشخصية	46
3.2. العوامل الجسدية	47
4.2. العوامل العقلية	47
5.2. العوامل النفسية	47
6.2. العوامل البيداغوجية	48
3. مظاهر التحصيل السلبي	49
1.3. التأخر الدراسي	49
2.3. الرسوب الدراسي	49
3.3. الجهود المبذولة من طرف الأسرة لمعالجة ضعف التحصيل الدراسي	50
4. دوافع التحصيل الدراسي	51
1.4. الدافع المعرفي	51
2.4. دافع تقدير الذات	51
3.4. دافع الإنتماء	52
5. أهداف التحصيل الدراسي	52

6. مشكلات التحصيل الدراسي	52
1.6. ضعف الدافعية للدراسة 53	52
2.6. عادات الدراسة الخاطئة 54	53
7. الوقاية و العلاج	54
الخلاصة	54
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية	
تمهيد	57
1. الدراسة الاستطلاعية	57
1.1. حدود الدراسة	57
خلاصة	64
2.1. منهج الدراسة	58
1.2.1. تعريف المنهج العيادي	58
3.1. حالات الدراسة	59
4.1. أدوات الدراسة	59
1.4.1. الملاحظة العيادية	59
2.4.1. المقابلة الإكلينيكية	59

3.4.1. مقياس تقدير الذات "لكوبر سميث " و طريقة تطبيقه	60
1.3.4.1. التعليمة	61
2.3.4.1. طريقة و كيفية تطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث	61
3.3.4.1. طريقة تصحيح مقياس تقدير الذات لكوبر سميث	62
3. درجة مقدار الذات	62
4. فئات تصنيف مقياس الذات	62
5. المقاييس الفرعية لمقياس كوبر سميث	63
6. الخصائص السيكومترية للمقياس	64
الفصل السادس: تقديم الحالات و عرض مناقشة النتائج	
1. عرض نتائج الدراسة	66
1.1. عرض و تحليل نتائج الحالة الأولى	66
2.1. عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية	72
2. عرض و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات	77
1.2. مناقشة الفرضية العامة	77
2.2. مناقشة الفرضية الثانية	78
3. مناقشة الفرضية الثالثة	79
استنتاج عام	79

خاتمة	81
توصيات و اقتراحات	81
قائمة المراجع	84
الملاحق	91

مقدمة

مقدمة:

يعتمد تقدم الأمم و تطورها على مدى ما تملكه من ثروات بشرية مؤهلة تفيد من ثرواتها المادية و تعيد إنتاجها بأشكال جديدة، و مما لا شك فيه أن المتفوقين هم الثروة الحقيقية التي تقف وراء ازدهار الأمم و تقدمها، بل هم كنوزها الثمينة و عليهم تعقد الأمال في حل المشكلات و إرتياد أفاق المستقبل و في تطوير سبل الحياة بشتى مجالاتها، و مما لاشك فيه أن الاهتمام بهذه الفئة هو حتمية حضارية تفرضها التحديات العلمية و التكنولوجية المعاصرة و بالتالي فقد حرص كم كبير من العلماء في أقاصي الدنيا و مشارقها على إجراء البحوث و الدراسات العلمية التي تعمل على إكتشاف المتفوقين من خلال رصد خصائصهم و حاجاتهم و الأمور المتعلقة بتعليمهم و رعايتهم، و مع زيادة الاهتمام بفئة المتفوقين عالميا و إقليميا إلا أن جانب الحاجات و المشكلات التي تعترضهم لم ينل حقه من الاهتمام من البحث بسبب تلك المعتقدات الخاطئة المتمثلة في أنهم ليسو بحاجة لرعاية و أن لديهم إمكانات تمكنهم من التفوق دون مواجهة أي مشاكل او صعوبات. لكن في واقع الامر يواجهون العديد من التحديات و المشكلات التي قد تصل ببعضهم الى كتلة من الضغوط النفسية و الاجتماعية التي تواجههم و هذه الضغوط قد تؤدي الى إنهيار نفسي.

إن الذات الإنسانية تتشكل منذ الطفولة وعبر مراحل النمو المختلفة، وفي ضوء محددات معينة، فيكتسب الفرد خلالها فكرته عن نفسه، وأثناء مرور الإنسان بمراحل النمو المختلفة فإن تقديرهم لذواتهم يتغير تبعا للكيفية التي يستجيب لها الأشخاص المهمون في حياتهم لاحتياجاتهم وتبعا لدرجة النجاح التي يحققونها في اجتياز كل مرحلة من مراحل النمو في الحياة (زهران، ص55).

كما يعد تقدير الذات حاجة أساسية للفرد سواء كان ناجحا أو فاشلا، فهي تعتبر القوة الدافعة له نحو تأكيد ذاته وتحقيق إمكاناته، وتعتبر مفتاح الشخصية السوية وطريق الوصول

إلى النجاح في كثير من المجالات كالعلاقات الاجتماعية، التوافق الشخصي والمهني والاجتماعي دون أن ننسى التوافق الدراسي الذي ينبع من التحصيل الدراسي.

وعلى ذكر هذا الأخير يعرفه "دولاندتشر" على أنه حاصل العملية التعليمية ويمثل جوانب متعددة، كنجاح التلميذ في نهاية السنة أو في الطور المدرسي، ثم انجازاته المعرفية وغير المعرفية في مختلف المواد، أو توجيه التلميذ نحو تخصص معين، كما يرتبط باكتساب مجموعة من المعارف تساهم في جعل المتعلم عنصرا إيجابيا داخل المجتمع وذلك بقدرته على مواجهة المشاكل التي تعرضه، أن يكون قادرا على تحقيق مشروعه الشخصي في الحياة، ومعرفة كيفية التواصل، سبل أخذ المعلومات، إضافة إلى وعيه لمسؤوليته (عبد الخالق، 1993، ص70).

ثم إن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة انتقالية في حياة الفرد من الطفولة إلى حياة الرشد ولها أهمية بالغة في الحياة الانسانية فهي إحدى المراحل الحساسة التي لابد أن يبني المراهق خلالها ذاته، فهي مرحلة محملة بالتغيرات البيولوجية والنمائية والتطورات النفسية والاجتماعية ولها تأثيراتها على حياة المراهق.

إن هذه المرحلة تمثل عالما واسعا للمراهق من حيث الحرية والإحساس بالمسؤولية والبحث عن الاستقلالية وتحقيق الذات وتكوين الهوية الذاتية، يتعرض فيها المراهق إلى النجاح أو الفشل، لذلك يحتاج الدعم والتقوية والمساعدة اللازمة للوصول إلى النجاح والتفوق الدراسي. هذا الأخير يجعل المراهق المتمدرس يشعر بشيء من الاعتزاز والفخر والنمو لمهاراته وقدراته الخاصة والتي تحدد مستواه التحصيلي المتميز.

لأجل كل هذا قامت الطالبة البحثة بهذه الدراسة من أجل الوقوف على أثر تقدير الذات لدى المراهق المتفوق في التحصيل الدراسي، حيث قسمت دراستها إلى:

الفصل الأول: وعنون بمدخل للدراسة وشمل كل من المقدمة والإشكالية تم خلالها عرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية، أهداف الدراسة وأهميتها وكذا التعريف بمصطلحات الدراسة.

الفصل الثاني: تقدير الذات، وتم عرض من خلاله مفهوم الذات، تقدير الذات، مكونات تقدير الذات، نظريات تقدير الذات، قياس تقدير الذات.

الفصل الثالث: وجاء بعنوان المراهق المتفوق في التحصيل الدراسي، وتم التطرق فيه إلى تعريف المراهقة، مراحلها، خصائصها، حاجات المراهق ثم النظريات المفسرة للمراهقة.

الفصل الرابع: بعنوان التحصيل الدراسي، وتم فيه تقديم تعريف للتحصيل الدراسي، العوامل المؤثرة فيه، مظاهر التحصيل الدراسي.

الفصل الخامس: خاص بالجانب المنهجي للدراسة الميدانية، وقد احتوى الدراستين الاستطلاعية والأساسية، كما تم عرض منهج الدراسة المتبع ومجتمع وعينة الدراسة، وأدوات الدراسة وخصائصها دون أن ننسى إجراءات الدراستين.

الفصل السادس: وقد جاء بعنوان عرض ومناقشة النتائج في ضوء الفرضيات المطروحة. وختمنا ذلك باستنتاج عام وعقبه خاتمة فالمراجع ثم الملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية

2- فرضيات الدراسة

3- دوافع الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- أهمية الدراسة

6- تحديد المفاهيم الإجرائية

1. الإشكالية:

يحتل موضوع تقدير الذات مركزا هاما في نظريات الشخصية، كما يعتبر من العوامل الهامة التي تؤثر تأثيرا كبيرا على السلوك، فالسلوك هو حصيلة خبرات الفرد الاجتماعية.فقد ذكرت "ماجريت ميد"أن إحساس الفرد بذاته هو نتيجة لسلوك الاخرين نحوه، و قد توصل "هورتيز" إلى أن الفرد الذي يدرك أنه غير متقبل من الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها فإنه يقدر نفسه تقديرا منخفضا. و مفهوم تقدير الذات نابع من الحاجات الأساسية للإنسان و قد أشار إليها العديد من المنظرين في مجال علم النفس بوجه عام، أمثال "ماسلو"، إذ صمم سلو سلم الحاجات، و تقع الحاجة لتقدير الذات و تحقيقها في أعلاه الطريقة التي تدرك بها ذاتنا هي التي تحدد نوع شخصيتنا، فإن فكرة الفرد عن نفسه هي النواة الرئيسية التي تقوم عليها شخصيته، و من نعم الله على العبد أن يهبه المقدرة على معرفة ذاته، و القدرة على وضعها في الموضع اللائق بها، إذ أن جهل الإنسان نفسه و عدم معرفته بقدراته يجعله يقيم ذاته تقيما خاطئا فإما أن يعطيها أكثر مما تستحق فيثقل كاهلها، و إما أن يزدري ذاته و يقلل من قيمتها فيسقط نفسه، فالشعور السيئ عن النفس له تأثير كبير في تدمير الإيجابيات التي يملكها الشخص، فالمشاعر و الأحاسيس التي يملكها التي نملكها اتجاه أنفسنا هي التي تكسبنا الشخصية القوية المتميزة أو تجعلنا سلبيين خاملين؛ إذ إن عطاءنا و إنتاجنا يتأثر سلبا و إيجابا بتقديرنا لذواتنا، فبقدر ازدياد المشاعر الإيجابية التي تملكها تجاه نفسك بقدر ما تزداد ثقتك بنفسك، و يقدر ازدياد المشاعر السلبية التي تملكها تجاه نفسك بقدر ما تقل ثقتك بنفسك.

كما تسعى الدولة جاهدة لمساعدة المتعلمين على تكوين ذواتهم وذلك من خلال التحصيل الدراسي الجيد، فعمدت إلى التخفيف من البرامج التعليمية وكذا التخفيف من ثقل المحفظة على التلميذ، وبالنسبة للمراهق المتمدرس فقد هيأت جميع الظروف ولا تزال تسعى جاهدة للعمل أكثر من أجل إرضاخ كافة العوائق التي تصد سبل النجاح للمراهق في حياته الدراسية

فنجد من ذلك اعتماد التعليم الالكتروني في عديد المؤسسات التربوية، والمراهق بتوفير الوسائل التعليمية المختلفة له يجعله يسعى جاهدا للتفوق ولإبراز تحصيله الدراسي، وبهذا يجعله يكسب ذاته نوعا من الامتياز والنجاح والتحفيز للنجاح الدائم في قادم الحياة.

لقد بينت دراسة كلا من الرفوع و القرارعة (2004) و التي عنونت ب التكيف و علاقته بالتحصيل الدراسي بأنه لا توجد اية علاقة ارتباطية بين التكيف للحياة الجامعية و التحصيل الدراسي ووجود فروق دالة احصائيا في التكيف للحياة الجامعية بإختلاف المستوى الدراسي ، لصالح طالبات السنة الأولى و الثانية (الرفوع و القرارعة، 2004، ص119-142).

و حسب يونسي تونسية (2012) و التي جاء عنوان بحثها ب تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي و التي توصلت الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين تقدير الذات و التحصيل الدراسي ووجود علاقة ارتباطية في تقدير الذات الرفاقي و العائلي على التحصيل الدراسي .

اما دراسة kogler (1974) فقد اهتم في دراسته بالعلاقة بين كل من مفهوم الذات و مستوى التحصيل و مستوى الطموح و أوضح انه توجد علاقة إيجابية بين مفهوم الذات و بين مستوى التحصيل و مستوى الطموح.

من هذا المنطلق تطرح الباحثة التساؤل التالي:

كيف يؤثر تقدير الذات على المراهق المتفوق في التحصيل الدراسي؟

ومنه تطرح التساؤلات الفرعية التالية:

ماهي أهم دوافع تقدير الذات لدى المراهق المتفوق في تحصيله الدراسي؟

أين تكمن العلاقة بين تقدير الذات لدى المراهق والتحصيل الدراسي العالي؟

2. فرضيات الدراسة:

للوصول إلى إجابات حول التساؤلات المطروحة تقترح الطالبة الباحثة الفرضيات التالية:

يؤثر تقدير الذات العالي للمراهق إيجابا على تحصيله الدراسي.

من أهم دوافع تقدير الذات شعوره بالتميز والتقدم والرفعة.

تكمن علاقة تقدير الذات لدى المراهق المتفوق بتحصيله الدراسي الدفع به نحو التفوق والتقدم والتحصيل الجيد.

3. دوافع إختيار الموضوع:

الميل و الرغبة القوية لتناول هذا الموضوع بالدراسة.

الكشف عن المعاناة النفسية التي تعاني منها هاته الفئة.

الرغبة في دراسة الموضوع للكشف عن العلاقة بين تقدير الذات و التحصيل الدراسي للمراهق المتفوق.

يعتبر موضوع التحصيل الدراسي و تقدير الذات من المواضيع المهمة في مجال

التربية و التعليم.

4. أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق ما يلي:

التعرف على العلاقة بين تقدير الذات للمراهق وتحصيله الدراسي المرتفع.

مدى تأثير تقدير الذات على المراهق المتفوق في التحصيل الدراسي.

معرفة أهم دوافع تقدير الذات من أجل حصول المراهق على تحصيل دراسي مرتفع.

5. أهمية الدراسة:

تكتسب دراستنا الحالية أهميتها مما يلي:

أهمية مرحلة المراهقة باعتبارها أهم مراحل النمو لدى الفرد.

دراسة تقدير الذات لهذه الفئة وخاصة في هذه المرحلة الحساسة من العمر.

إضافة الجديد للبحث العلمي والمكتبة الجامعية من خلال البحث الميداني.

اضافة اقتراحات يمكنها المساهمة في التعمق في البحث أكثر لمثل هكذا فئات ولمختلف جوانب التحصيل الدراسي.

إعطاء فترة المراهقة نوعا من الأهمية لما لذلك من الأهمية البالغة في تكوين ذاته وخاصة المراهق المتمدرس.

6. التعريف بمصطلحات الدراسة:

1.6. تقدير الذات:

إجرائيا : هي الدرجة التي يتحصل عليها المراهق المتفوق من خلال تطبيق مقياس كوبر سميث.

2.6. المراهق :

إجرائيا: هو التلميذ المتمدرس (التعليم المتوسط – التعليم الثانوي) والمراهق المتفوق في تحصيله الدراسي.

3.6. التحصيل الدراسي :

إجرائيا: التحصيل الدراسي هو مجموع المعارف التي اكتسبها التلميذ في آخر الفصل الدراسي أو العام الدراسي والذي يمثل مدى استيعابه للمعلومات و المواد الدراسية.

الفصل الثاني : تقدير الذات

تمهيد

1- تعريف مفهوم الذات

2- تقدير الذات

3- الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات

4- أنواع تقدير الذات

5- مستويات تقدير الذات

6- أقسام تقدير الذات

7- النظريات المؤثرة

8- قياس تقدير الذات

9- علاقة تقدير الذات بمرحلة المراهقة

خلاصة

تمهيد:

تعتبر دراسة تقدير الذات من الدراسات الأكثر استقطابا للباحثين والمفكرين النفسانيين والعديد من المهتمين بدراسة مختلف جوانب الشخصية، وذلك لأهميتها ودورها في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والدراسي للفرد عامة، ولقد وجد عديد الباحثين في دراسة تقدير الذات صعوبات كثيرة تتعلق بتعدد المصطلحات الخاصة بالذات، ولا يزال الجدال قائما بين مختلف الباحثين حول تحديد مفهوم ثابت، ولذلك نتناول في هذا الفصل تحديد بعض المفاهيم كي لا يكون هناك تداخل بينها خاصة بين مفهومي الذات وتقدير الذات، وأهم النظريات المفسرة لتقدير الذات، كذلك قمنا بعرض بعض التعريفات لتقدير الذات؛ ومختلف التفسيرات في ضوء بعض النظريات ومستويات تقدير الذات.

1. مفهوم تقدير الذات:

1.1. تعريف الذات:

باعتبار أن مفهوم الذات هو النواة التي تقوم عليها الشخصية، والتي توفر المعنى ادراك الفرد لنفسه من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية فإن تعريف الذات خضع للتباين بحسب وجهات نظر علماء النفس، وذلك على النحو التالي:

تعريف حامد عبد السلام: بأنه تكوين معرفي منظم وموحد ومتعلم للمدركات الشعورية والقصورات والتصميمات الخاصة ببلورة الفرد ويعتبره نفسيا لذاته (زهران، 2005، ص, 257).

عرفه صالح أبو جادو: بأنه المجموع الكلي لإدراكات الفرد وهو صورة مركبة ومؤلفة من تفكير الفرد عن نفسه وعن تحصيله وعن خصائصه وصفاته الجسمية والعقلية والشخصية واتجاهاته نحو نفسه وتفكيره بما يفكر الآخرون عنه (أبو جادو، 2010، ص, 38).

الذات مصطلح نفسي يعبر عن مفهوم افتراضي يشمل جميع الأفكار والمشاعر والاتجاهات ويشمل المعتقدات والقيم والقناعات وطموحات المستقبلية التي تتأثر بحد كبير بالنواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية.

الذات كموضوع: هي اتجاهات الشخص ومشاعره ومدركاته وتقييمه لنفسه.

الذات كعملية: وهي مجموعة نشطة من العمليات السيكولوجية كالتفكير والتذكر والادراك التي تحمل السلوك والتوافق.

وفي الأخير نخلص أن الذات هو حقيقة الشيء ويشمل جميع المعتقدات والقيم والقناعات كما يعتبر الذات معتقدات الفرد حول ذاته في مختلف النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية وهو البناء الأساسي الذي يرى فيه الإنسان نفسه عند تفاعله مع الآخرين.

2. تعريف تقدير الذات:

إن تقدير الذات أمر ضروري من أجل سلامة الإنسان من الناحية النفسية إضافة إلى كونه ضرورة عاطفية، فبدون وجود قدر معين من التقدير الذاتي من الممكن أن تكون الحياة شاقة ومؤلمة إلى حد كبير، مع عدم إشباع كثير من الحاجات الأساسية (ذيب عبد الله محمد، 2009، ص 75)، وتعود بداية الدراسات حوله إلى عام 1890 مما يجعله من اقدم مواضيع علم النفس، ولا يزال مهما إلى يومنا هذا حيث إن انخفاض تقدير الذات يتعلق بعدد من الاحتمالات السلبية المهمة كزياده القلق والاكتئاب.

تتعدد وتتنوع تعريفات وتقدير الذات سنعرض بعضا منها:

يرى المعايطة (2007) أن تقدير الذاتي هو التقييم العام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية والاجتماعية والانفعالية والأخلاقية والجسدية وينعكس هذا التقييم على

ثقته بذاته، وشعوره نحوها وفكرته عن مدى أهميتها وتوقعاته منها كما يبدو في مختلف المواقف الحياة (ذيب عبد الله محمد، 2009، ص 77).

هو شعور الفرد بالقدرة على التعامل مع تحديات الحياه والشعور بأنه يستحق السعادة (ريزونر ، 1999، ص 5).

من خلال ما تقدم نلاحظ تعدد التعاريف وتنوعها ونلمس صعوبة التحديد الشامل لمفهوم تقدير الذات وذلك يعود إلى الأبعاد المتنوعة والمتعددة المكونة للمفهوم، وتوصلنا إلى تحديد مفهوم تقدير الذات مما سبق على أنه: التقييم الوجداني للشخص نحو ذاته فضلا عن كونه تقديرا وتعبير سلوكي يعبر الفرد من خلاله عن مدى تقديره لنفسه وهذا التقدير من قبل الفرد يعكس شعوره بالجدارة والكفاءة والثقة بالنفس والاستقلالية.

3. الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات:

يخلط الكثير من الطلبة والباحثين بين مفهوم الذات وتقدير الذات، ولكي نفرق بينهما يوضح كوبر سميث أن مفهوم الذات يشمل مفهوم الشخص وآرائه عن نفسه، بينما تقدير الذات يتضمن التقييم الذي يضعه وما يتمسك به من عادات مألوفة لديه مع اعتباره لذاته (ذيب عبد الله محمد، 2009، ص78).

ولهذا فان تقدير الذات يعبر عن اتجاه القبول أو الرفض، ويشير إلى معتقدات الفرد واتجهاته وباختصار يكون تقدير الذات هو الحكم على مدى صلاحيته معبرا عنها بواسطة الاتجاه الذي يحمله نحو ذاته فهو خبره ذاتيه ينقلها للآخرين عن طريق التقارير اللفظية ويعبر عنها بالسلوك الظاهر.

يتضح ان مفهوم الذات عباره عن المعلومات عن صفات الذات، بينما تقدير الذات هو تقييم لهذه الصفات.

فمفهوم الذات يتضمن فهما موضوعيا أو معرفيا للذات، أما تقدير الذات فهو فهم انفعالي للذات ويعكس الثقة بالنفس.

نستنتج مما سبق أن هناك فرقا بين مفهوم الذات وتقدير الذات؛ فمفهوم الذات هو التعريف الذي يضعه الفرد لذاته أو الفكرة التي يكونها الفرد عن ذاته، أما تقدير الذات فهو التقييم الذي يضعه الفرد لذاته بما فيها من الصفات.

1.3. كيف يتكون تقدير الذات؟

الأداة الأكثر فعالية التي تمتلكها كوالد لبناء تقدير جيد للذات هي اللغة التي تستخدمها، إن كلماتك ونغمة صوتك تشكل إحساسهم بالذات، ولذلك فإن التقييم الذي يعزز ويدعم تقدير الذات يحتوي على ثلاث مكونات:

وصف السلوك: إن وصف السلوك يعني أنك تصف سلوك ما قام به الطفل دون الحكم على الطفل كشخص، إن ابنك ليس سيئا لأنه يضرب اخوته كما أنه ليس طيبا لأنه يشرك الآخرين في لعبهم، إنه جيد لأنه موجود.

ردة فعلك تجاه السلوك: إن ردة الفعل تجاه السلوك هي التي تجعل الطفل يعرف لماذا يتصرف الناس من حولهم بالطريقة التي يتصرفون بها.

الاعتراف بمشاعر الطفل وقبولها: لغة تقدير الذات تعتمد تجربة الطفل، إن جهود ابنك تحظى بالتقدير، سواء أكانت ناجحة أم لا، إنك تعترف بمشكلته ودوافعه وحرصه، وهو يشعر بأنك تراه وتفهمه حتى عندما تقوم بتقويمه (زيدان ,1986، ص 31).

4. أنواع تقدير الذات:

قسم علماء النفس تقدير الذات إلى قسمين:

تقدير الذات المكتسب: هو التقدير الذاتي الذي يكتسبه الشخص خلال انجازاته فيحصل على الرضا بقدر ما أدى من نجاحات، فيبنى التقدير الذاتي على ما يحصله من انجازات.

تقدير الذات الشامل: يعود إلى الحس العام للافتخار بالذات، فهو يعني أن الأشخاص الذين أخفقوا في حياتهم العملية لا يزالون ينعمون بدفء التقدير الذاتي العام حتى وإن أغلق في وجوههم باب الاكتساب، والاختلاف الأساسي بين المكتسب والشامل يكمن في التحصيل والإنجاز الأكاديمي، ففكرة تقدير الذات المكتسب تقول أن الإنجاز يأتي أولا ثم التقدير الذاتي، بينما فكرة التقدير الذاتي الشامل تقول أن التقدير الذاتي يكون أولا ثم يتبعه التحصيل والإنجاز (عبد ربه، 2010، ص45).

5. مستويات تقدير الذات:

1.5. المستوى العالي لتقدير الذات وكيف يتكون:

إن الحاجة للتقدير الإيجابي هي ملحة ونشطة طول حياة الفرد، ولقد عرف "جوزيف موتان" تقدير الذات العالي بأنه الصورة الإيجابية التي يكونها الفرد حول نفسه إذ يشعر بأنه إنسان ناجح جدير بالتقدير وتنمو لديه الثقة بقدراته وإيجاد الحلول لمشكلاته ولا يخاف من المواقف التي يجدها حوله بل يواجهها بكل إرادة وبافتراض أنه سينجح فيها.

ينمو تقدير الذات ويتطور من خلال عملية عقلية تتمثل في تقييم الفرد نفسه، ومن خلال عملية وجدانية تتمثل في إحساسه بأهميته وجدارته ويمكن تمييز المراهقين ذوي التقدير العالي بالصفات التالية:

أنهم يستمتعون بالخبرات الجديدة.

لديهم حب الاستطلاع.

يطرحون أسئلة.

يتطوعون للقيام بالمهام والأنشطة.

يستجيبون للتحديات.

ويبدأ تكوين الاتجاهات عند الأفراد عندما يبدؤون بالتعامل مع الآخرين الذين يلبون حاجاتهم ومطالبهم، ثلاثة ظروف أساسية تساهم في تكوين عالي لتقدير الذات.

الحب والعاطفة غير مشروطين.

وجود قوانين محددة بشكل جيد ويتم تطبيقها باتساق.

إظهار قدر واضح من الاحترام للأبناء.

2.5. المستوى المنخفض لتقدير الذات:

ونجده بعدة تسميات كالتقدير السلبي، أو المنخفض.

إن الشخص الذي لديه تقدير متدني يمكن أن نصفه بأنه ذلك الشخص الذي يفتقر إلى الثقة في قدرته، وهو الذي يكون بائسا لأنه لا يستطيع أن يجد حلا لمشاكله، ويعتقد أن معظم محاولاته ستبوء بالفشل وأنه ليس في استطاعته إلا إجادة القليل من الأعمال على اثر ذلك، فهو يميل دائما إلى إدراك ما يدعم اعتقاده، ويتجاهل ما يكون عكس ذلك.

وفي دراسة قام بها كوبر سميث على عدد من التلاميذ الذكور وجد أن التلاميذ ذوي التقدير المنخفض يتميزون:

بالاكتئاب والقلق.

لا يستطيعون التعبير عن أنفسهم.

وليس لهم الثقة نحو قدراتهم (أمزيان، 2007، ص 36-37).

3.5. تقدير الذات المتوسط:

يعتبر الأشخاص من هذا النوع ممن يقعون بين هذين النوعين من الصفات ويتحدد تقدير الذات من قدرتهم على عمل الاشياء المطلوبة منهم (عبد ربه، 2010، ص69).

6. العوامل المؤثرة في تقدير الذات:

إن من أهم العوامل التي تلعب دورا في خفض تقدير الذات ما يلي:

1.6. الأسرة: تبين الدراسات أن والدي الأطفال ذوي تقدير الذات المرتفع يشجعون السلوك المستقل والاعتماد على النفس، ويشجعون على ابداء الرأي ضمن حدود معقولة، أما والدي ذوي التقدير المنخفض فلا يقدرون آراء أبنائهم التقدير المناسب ويحدون من حريتهم ويكثرون من استخدام العقاب.

2.6. المدرسة: من المصادر المهمة في تشكيل مفهوم الذات الخبرات المدرسية، فالمعلم له دوره الكبير في تشكيل مفهوم الطفل لذاته، من خلال الطرق والأساليب التربوية الحديثة، كما أن النجاح والفشل الدراسي يؤثران في الطريقة التي ينظر بها الطلبة إلى أنفسهم، فالطلبة ذوو التحصيل المرتفع من المحتمل أن يطوروا مشاعر ايجابية نحو ذواتهم وقدراتهم والعكس صحيح.

3.6. صورة الجسم: تعد صورة الجسم من العوامل الأساسية التي تؤثر في تكوين مفهوم الذات، بل انها أحد الأبعاد الأساسية في تكوين مفهوم الذات، ويلعب جسم الفرد وصفاته العضوية دورا كبيرا في تشكيل صورته عن نفسه و فكرته عن كيفية ظهوره في أعين الآخرين.

4.6. جماعة الرفاق: لجماعة الرفاق أثر على تنشئة الطفل والطفل يتعلم أن يعدل سلوكه مثلما يفعل رفاقه، وأن ينظر الى نفسه مثلما ينظرون اليه، و هم يلعبون دورا مهما في تكوين مفهوم الذات عنده ويمثل رفاق الطفل خاصة الأكبر سنا أو القائد – نماذج أنماط السلوك المستحسنة اجتماعيا والملائمة لجنسه، فخلال تفاعلات الطفل الاجتماعية مع الأطفال الآخرين يبدأ الطفل في صنع أحكامه عن كيف يقارن نفسه برفقائه وهذه هي بداية تقدير الذات، وتتأثر اتجاهات المرء نحو ذاته بالاتجاهات التي يبديها الآخرون نحوه منذ الطفولة المبكرة ويتوقف تقبل الطفل لذاته على تقبل الآخرين له (الغامدي، 2009، ص 66, – 70).

5.6. اللغة والبيئة العقلية: للغة والبيئة العقلية لها تأثير في تنشئة الطفل، حيث أن هناك علاقة بين اللغة والتطور الذهني، كما أن هناك علاقة بين اللغة والافكار، حيث أن كلاهما منها يؤثر في الآخر. لذلك تعتبر اللغة من المصادر المهمة التي تؤثر في تشكيل مفهوم الذات.

6.6. التغذية الراجعة: تعتبر المصدر الآخر لتشكيل مفهوم الذات، وخاصة من ذوي الأهمية بالنسبة للطفل، كالوالدين والأقرباء والمعلمين والأقران، وقد أشار كولي إلى مرآة الذات، حيث يصف مفهوم الذات بأنه انعكاس لما في عيون الآخرين، فالتغذية الراجعة للطفل على كيفية الشعور نحوه لها أثرها في رؤيته لنفسه، وما يقوم به الآباء من تقبيل ومعانقة وابتسامة وكلام وما يقدمونه من تغذية وملابس كلها رسائل تجعل له قيمة من قبل الآخرين وخاصة المقربين له، فالطفل يرى نفسه من خلال سلوك الآخرين له، وكلما اتسعت رقعة الطفل دخلت عناصر جديدة لها أهميتها بالنسبة للطفل كالمعلمين وأقران الدراسة (الغامدي، 2009، صفحة 71).

7.6. خبرات النشأة الأولى للطفل: تعتبر خبرات الطفولة من المصادر الحيوية في تشكيل مفهوم الطفل لذاته، حيث تتكون الأفكار والمشاعر والاتجاهات من خلال التنشئة الاجتماعية، وتفاعله اليومي في البيئة التي يعيش فيها، وما يتلقى من أساليب الثواب والعقاب والاتجاهات الوالدية وخبرات الفشل والنجاح والوضع الاجتماعي والاقتصادي وللوالدين دور مهم في تكوين الذات المدركة أو الواقعية لدى الأطفال، حيث يقوم الوالدين من خلال عمليتي الثواب والعقاب بإبقاء السلوك المرغوب والمقبول اجتماعيا واستبعاد غير المرغوب فيه، كما يساهم الوالدان في تشكيل الذات المثالية لدى الأطفال، لذلك فإن الطفل يقوم بتمثيل المعايير والقيم الخلقية التي يوجهه والده بالالتزام بها واتباعها.

7. النظريات المفسرة لتقدير الذات:

تعددت النظريات المفسرة لتقدير الذات، ومن هذه النظريات:

1.7. نظرية التحليل النفسي: تقوم نظرية التحليل النفسي على ثلاث مسلمات أساسية عن الطبيعة الانسانية، أولها أن السنوات الخمس الأولى من حياة الفرد هي أهمها وأكثرها تأثيرا في سلوكه في المراحل التالية من حياته، سواء كان سلوكا سويا، أو شادا، وثانيهما، أن الدفاعات الغريزية الجنسية للفرد هي محددات أساسية لسلوكه و ثالثها، أن الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محددات لاشعورية قد أعطى Freud مكانة بارزة للأنا في بناء الشخصية. ويرى الشهري (1999) أن الأنا تقوم بدور وظيفي وتنفيذي تجاه الشخصية إضافة إلى أنها تحدد الغرائز، لتقوم بإشباعها، وتحدد أيضا إلى جانب ذلك كيفية اشباعها، كما تقوم أيضا بمنع تفريغ الشحنة حتى يحين الوقت المناسب لتفريغها وتقوم بالاحتفاظ بالدوافع النفسية بين متطلبات الصراع الأخلاقي للشخصية، وبين الدوافع الطبيعية، ولها القدرة على الاحتفاظ بالتوافق بين الدوافع والضمير (القوقي ، 2016، ص57).

2.7. نظرية كارل روجرز: وتقوم على مبدأ النظرة الطبيعية للإنسان، تلك النظرة التي تفترض وجود قوة دافعة لدى الانسان، وهي النزعة الى تحقيق الذات، والذات هي جوهر الشخصية الانسانية، وأن مفهوم الذات حجر الزاوية الذي ينظم السلوك الانساني ويعتقد روجرز أن مفهوم الذات يتأثر بخبرات الفرد وقيم الآباء، وأهدافهم و فكرة المرء عن نفسه متعلمة؛ وهي ارتقائية منذ الميلاد وتتمايز بالتدريج خلال مرحلتي الطفولة والمراهقة، وهناك ثلاث مصادر لتكوين صورة الفرد عن نفسه:

قيم الآباء وأهدافهم، والتصورات التي يواجهها الفرد للمجتمع المحيط.

خبرات الفرد المباشرة.

التصورات التي تكون الصورة المثالية التي يرغب أن يكون عليها.

ويقوم مفهوم الذات لدى الفرد بوظائف مختلفة:

وظيفة دافعية هي التي تحفز المرء على السلوك لتحقيق الأهداف.

وظيفة تكاملية تؤدي إلى تكامل السلوك الفردي بما يحقق صورة الفرد عن نفسه، وهو يرى أن الفرد إذا أدرك نفسه على أن يتصرف في مختلف المواقف بما يتلائم مع صورته عن نفسه، فإنه يشعر بالكفاية والجدارة والأمن، أما إذا شعر بأنه يتصرف خلاف فكرته عن نفسه، يشعر بالتهديد و الخوف و لما كان لدى الفرد حاجة ملحة كي يظهر أما الآخرين على أنه قوي و جدير وقادر على حل مشكلاته، والاعتماد على نفسه وتحقيق ذاته ويعيش بما يتلائم مع صورته عن ذاته، فإن على المرشد النفسي أن يستثمر هذه الحاجة وأن يعتمد على تقنيات وأساليب تساعد المسترشد على تحقيق هذه الحاجة الملحة والعمل بطريقة ايجابية سوية.

ويرى أيضا أن وظيفة الذات هو العمل على وحدة وتماسك الجوانب المختلفة للشخصية، واكسابها طابعا مميزا، كما يقوم مفهوم الذات بتنظيم الخبرات التي يكتسبها الفرد في اطار متكامل (القوقي ، 2016، ص, 58).

8. قياس تقدير الذات:

إن أكثر الأساليب الشائعة في قياس تقدير الذات هي الاستبيانات وقوائم الشطب التي تعتمد على تقدير الفرد لذاته، وحتى نحصل على نتائج أدق أو التأكد من النتائج التي حصل عليها الفرد يمكن اجراء مراقبة مباشرة للفرد أو اعتماد تقديرات المعلمين والأهل ويوجد العديد من المقاييس المستخدمة القياس تقدير الذات، ويطلق على بعضها مفهوم الذات لكنها حقيقة معينة بقياس قيمة الذات، ومن هذه المقاييس:

1.8. مقياس تقدير الذات لكوبر سميث: وهو مفيد للمسح داخل الغرفة الصفية، لقياس تقدير الذات وتقويم برامج تطوير تقدير الذات، ويمتاز بأهمية واسعة في مجال البحث العلمي وأجريت عليه دراسات عديدة وتوافرت معلومات كافية عن صدقه وثباته ويستخدم للقياس القاعدي قبل مشاركة الطلبة في برنامج تحسين تقدير الذات وبعد انتهاء البرنامج.

2.8. المقاييس الثقافية الحرة لتقدير الذات للأطفال والبالغين لباتل: وعددها اثنان الأول للصغار من الصف الثالث إلى التاسع، والآخر للبالغين ويقيسان مدى إدراك أفرد لذاته.

3.8. مقياس بيرس هاريس لمفهوم الذات لدى الأطفال: وهو ملائم لغايات التشخيص العيادي لتقدير الذات، وهو مصمم للطلبة من الصف الرابع إلى الثاني عشر ويقيس ستة أبعاد لتقدير الذات وهي السلوك المظهر العام، الانفعال الشعبية، السعادة، الرضا والوضع الأكاديمي العقلي.

4.8. مقياس تقدير الذات لروزنبرج: يختص بتقدير الفرد لذاته، يمتاز بأنه مختصر ويقيس تقدير الذات الكلي ويستعمل للكبار (الحجري، 2011، ص 18).

5.8. مقياس مفهوم الذات لتنيسي: ويستعمل مع الأفراد من عمر اثني عشر عاما وأكبر ويوفر نتائج متعددة وهي تقدير الذات الكلي ونتائج لثلاث مقاييس فرعية ويستخدم لغايات التشخيص العيادي.

6.8. مقياس تقدير الذات للسلوك الأكاديمي لكوبر سميث وجلبيرتز: وهو موجه للمعلم لبيان رأيه في الطفل، ويقيس تقدير الذات الأكاديمي للأطفال في الروضة إلى الصف الثامن عن طريق تقدير المعلم مقياس تقدير الذات للأطفال لشو، وهو موجه للمعلم ويقيس تقدير الذات من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف التاسع عن طريق تقدير المعلم.

7.8. مقياس تقدير الذات في البيئة القطرية: الذي قام بإعداده حسين الدريني ومحمد سلامة، وطبقت الصورة المبدئية للمقياس على مجموعة من الطلبة وطالبات كلية التربية بجامعة قطر، وكان وجه الإفادة من هذه الدرجة المبدئية هو تعرف على بعض الصعوبات التي قد يعاني منها المستجيبون وتعديل صياغة بعض الوحدات التي يصعب فهمها، وبناء على ذلك عدلت الصورة المبدئية للمقياس وبعض العبارات لكي تكون أكثر مناسبة لطلبة وطالبات الجامعة (الحجري، 2011، ص 18).

9. علاقة تقدير الذات بمرحلة المراهقة:

تتميز مرحلة المراهق بمجموعة من التغيرات والتحولات التي تطرأ على الفرد، فالمراهقة تعني الخروج من مرحلة الطفولة؛ أي أن جميع التقمصات التي قام بها الفرد في طفولته والتي شكلت أناه لم تعد تكفي، فالمراهق يبحث دائما عن اندماج أوسع في مجتمعه وذلك من

خلال تكوين مجموعة الرفاق واتساع دائرة معارفه من خلال القيام بأعمال متميزة عن الآخرين وذلك محاولة منه لإثبات شخصيته المستقلة.

غير أن هذا الانتقال من الطفولة إلى المراهقة هو الذي يخلق أزمة الهوية لدى المراهق وهذه الأزمة تحدث تغيرات عميقة في الشعور بالذات، بمعنى تعتبر مشكلة الهوية جوهر الصراع في هذه المرحلة ذلك لأن التغيرات الجسمية وغيرها تصيب المراهق بأزمة أو بهزة كيان تجعله يكاد يفقد التعرف على نفسه، وإلى اهتزازه في كل مفاهيمه السابقة وعن تصوره لذاته، إن جوهر هذه الأزمة نابعة من الخلل الذي يصيب بناء الشخصية نتيجة البلوغ وما يصاحبه من تغيرات، ومن ثمة فإن إعادة بناء الشخصية تبدأ أساسا في الوصول إلى هوية واضحة ومحددة وينعكس هذا على تقدير المراهق لذاته، وهذا التقدير يبين لنا مدى رضاه عن هذه الهوية الجديدة التي بدأ يلتمس أبعادها وخصائصها، ولهذا يؤكد بعض العلماء على ضرورة قياس تقدير الذات عند المراهقين كمؤشر على مدى تطور أزمة الهوية لديهم (تونسية، 2012، ص 93-96).

من هنا يمكن القول أن لتقدير الذات دور كبير ومهم في استمرارية النمو، فتقدير الذات دليل على استقرار الأنا ونضجها؛ ويعني ذلك احساس الفرد بالثقة والاطمئنان في الأوقات الأكثر نضجا، أما الاضطراب أو الضعف في تقدير الذات فهو مرتبط بالقلق وعدم التوازن الانفعالي والعاطفي وما ينتج عنها هو عدم التكيف مع المحيط، وارتباك الدور على المراهق فلا يستطيع تحديد دور محدود ولا هوية واضحة فيعيش في حالة عدم الاستقرار. فكل هذه الاضطرابات تنعكس على سلوك المراهق فتؤدي إلى اختلال في اندماجه داخل المجتمع، مما يترتب عليه عدم قدرة المراهق على مواجهة المواقف الاجتماعية فيفضل الانطواء والعزلة وفي هذه الحالة "الأنا" لا تتمكن من القيام بوظائفها بصورة منطبقة والمتمثلة في دور الدفاع ضد النزوات الناتجة عن البلوغ.

1.9. تقدير الذات والتحصيل الدراسي:

يشير لورانس إلى أن الفشل في الإنجاز أو التحصيل في حد ذاته لا ينتج تقدير ذات منخفض، لكن الطريقة التي يتعامل بها الناس المهمين في حياة هذا الطفل مع هذا الفشل فيمكن أن يجادل بأن الفشل جزء حتمي من الحياة وأنه لابد من التعلم من الخطأ، وبالتالي سوف تكون طريقة فعالة للتعلم في بعض الظروف (ميخائيل، ص 8).

ويرى "فليثم" أن النجاح يعطي الفرصة لاكتشاف وتقييم وتحسين مواهب المتعلمين ويساعد في تقدير الذات وزيادة الدافعية الذاتية والاستقلال الذي يؤدي لمزيد من النجاح في الحياة، وأن الطريق لرؤية العالم يتسع من خلال التفكير (ميخائيل, ص7).

ويذكر أندرو و جون (1989) أن أكثر الدراسات التجريبية في العلاقة بين تقدير الذات والتحصيل تشير إلى معاملات ارتباط قوية تجمع بين المتغيرين ، بين الدرجات على مقياس تقدير الذات ودرجات التحصيل الدراسي، كما تقرر أيضا وجود علاقة إيجابية بينهما، فيزداد تقدير الذات بزيادة التحصيل والعكس. هذه العلاقة البسيطة لا تثبت السببية؛ لكنها دليل على أن تقدير الذات يؤثر على التحصيل، فتقدير الذات يمكن أن يكون سببا أو نتيجة للتحصيل.

يتضح من هذا أن تقدير الذات يمكن أن يكون سببا أو نتيجة للتحصيل كما أن النجاح يسهم في تقدير الذات المرتفع نظرا لما يليه من إحساس الفرد بالثقة والتقدير من قبل الآخرين.

خلاصة:

إن تقدير الذات يعبر عن الحكم على صلاحية الفرد من خلال اتجاه تقويمي نحو الذات المجالات الاجتماعية والشخصية والأكاديمية، وإن إحساس الفرد بتقدير الآخرين له يساعده في رفع تقديره لذاته، والعكس فعندما يحرم الفرد من التقدير من طرف الآخرين سواء في المنزل، الشارع بين الأصدقاء، أو في المدرسة، فإن هذا يؤدي إلى العزلة والوحدة أو الانحراف، وبالتالي يخفض تقديره لذاته.

ومن هنا يمكن للطالبة الباحثة القول بأن الذات عند الفرد تنمو وتتحقق من خلال اتصالاته وخبراته الاجتماعية، ويكون هذا التقدير إما بالسلب أو بالإيجاب باعتبار الوسط مصدر تشجيعه أو إحباطه ومصدرا لتقييمه المستمر.

الفصل الثالث :المراهق المتفوق في تحصيله الدراسي

تمهيد

1- تعريف المراهقة

2- مظاهر النمو في مرحلة المراهقة

3- تعريف التفوق الدراسي

4- نظريات التفوق الدراسي

5- خصائص المتفوقين دراسيا

6- حاجات المتفوقين دراسيالا

خلاصة

تمهيد:

إن لمرحلة المراهقة أهمية بالغة في حياة الفرد نظرا لما تحمله من تغيرات عديدة وعلى جميع الأصعدة، فهو في هذه الفترة في عالم مليء بالمتغيرات الجديدة بالنسبة له كتحقيق الذات الاستقلالية، المسؤولية والبحث عن الهوية، وقد يتعرض المراهق للفشل أو للنجاح، لذا فهو في هذه الفترة يحتاج لمن يدعمه ويشجعه للوصول للنجاح والتفوق الدراسي ليصبح من الفئات ذات الطاقات والامكانات التي تحتاج لمن يكتشفها ويحافظ عليها وينميها لتحقيق أفضل النتائج.

1. تعريف المراهقة:

لغة: نقول راهق الغلام، فهو مراهق، إذا قارب الاحتلام والمراهق هو الغلام الذي قارب الحلم (ابن منظور، 1997، ص130).

اصطلاحا: عرفها قاموس علم النفس على أنها "مرحلة انتقالية تتسم باستثارة الغرائز الجنسية والاستقلالية، وتتميز بتطور القدرات العقلية خاصة الذكاء، ويظهر التفكير المجرد" (Sillamy, 2003, p 8).

عرفها ستانلي هيل (Stanly. H) بأنها: "مرحلة التغيرات في مظاهر النمو المختلفة، حيث من هذه التغيرات ينشأ الصراع بين الفترة الفيزيولوجية والقدرات الجسمانية وبين القدرات العقلية المحددة" (سليم، 2002، ص373).

كما عرفها كستنبرغ (Kestemberg) على أنها: "فترة إعادة التنظيم النفسي مهدتها الجنسية الطفلية على المدى الطويل ومختلف الاستثمارات المعقدة التي حدثت في الطفولة وكذا في مرحلة الكمون، هذا وعرفت المراهقة بأنها مرحلة من مراحل الحياة والتي تقع بين الطفولة والرشد أي نهاية مرحلة الطفولة إلى غاية سن الرشد، ويصاحب هذا الحدث تحولات

جسمية ونفسية تبدأ من 12–13 سنة وتنتهي بين 18–20 سنة، غير أن هذه التقسيمات غير دقيقة، لأن مدة المراهقة وسن ظهورها يختلف تبعا للجنس، السلالة، العوامل الجغرافية ومختلف الظروف للمجتمعات (Sillamy, 2003, p 9).

2. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

1.2. النمو الجسمي: في المراهقة نلاحظ نمو الجسم الذي تزداد سرعته، حيث يزداد الطول الوزن، وتنمو العضلات والاطراف أما النمو الفيزيولوجي يتمثل في مجموعة من العمليات الحيوية والبيولوجية التي تحدث داخل الجسم، ويشمل الجانب الوظيفي للأعضاء، ويتمثل أساسا هذا النوع من النمو في ظاهرة البلوغ التي تعد مؤشرا بيولوجيا للمراهقة، وهنا نلاحظ أن النمو الجسمي في أول هذه المرحلة يكون سريعا، غير أن هذه السرعة التي يتم بها تسبب مشاكل للمراهق، ويكون في صراع مع نفسه إذ لم يعد طفلا؛ كما أنه لم يعد رجلا بعد، وما يعقد من مشاكل المراهق أن أجهزة جسمه لا تنمو بسرعة واحدة ونلاحظ أن التغيرات الفيزيولوجية عند المراهق هي خطوة نحو اكتمال شخصية الفرد بوجه عام (محدب، 2011، ص 104).

2.2. النمو الانفعالي: تتصف انفعالات ومشاعر المراهق بالقوة وعدم تناسبها مع مثيراتها وقد لا يستطيع اخفاءها فهي: انفعالات عنيفة منطلقة متهورة لا تتناسب مع مثيراتها، كما أنها تتصف بعدم الثبات الانفعالي وتقلب سلوك المراهق، وتذبذب الانفعالات بين الحب والكره والشجاعة والخوف وبين الانشراح والاكتئاب وبين الانعزالية والاجتماعية، وبين الحماس واللامبالاة.

1.2.2. مظاهر النمو الانفعالي: تظهر عند المراهق جوانب مختلفة للنمو الانفعالي ومن هذه المظاهر ما يلي:

غلبة الخوف والقلق: غالبا يخاف على ذاته ومستقبله، يخشى الفشل ويشعر بعدم الاستقرار.

قوة الانفعال: فالمراهق بسبب تكامله العضوي والعقلي يملك ما يملكه الكبار من أنواع الانفعالات ويدرك ما يدركه الكبار من الاستثارة العاطفية.

الإغراق في الخيال: فالمراهقون يغرقون في خيالاتهم وأحلامهم ويبالغون أحيانا في تصور الحياة ومتاعها.

الذاتية: وتعني إعجاب المراهق بنفسه واعتداده بها والاعتقاد بأنه محط الأنظار والاهتمام.

الغضب: يظهر على المراهق نوبات من الغضب وتنتابه هذه الحالة حينما يصطدم بما يعوق إرادته أو يقف حائلا دون تحقيق حاجاته.

الحب: يعتبر من أهم مظاهر الحياة الانفعالية، فهو يحب الآخرين ويحتاج حب الآخرين له.

الانطواء والحزن والاكتئاب: يتعرض بعض المراهقين لحالات من الاكتئاب والانطواء والآلام النفسية نتيجة لما يلاقونه من إحباط وما يعانونه من صراع بين الدوافع وبين تقاليد المجتمع ومعاييره والصراع بين اعتداده بنفسه وبين خضوعه للعالم الخارجي (المنجومي، 1432هـ، ص 40 – 41).

: تتميز العلاقات الاجتماعية في هذه المرحلة بأنها أكثر انتشارا وشمولا عن مرحلة الطفولة إذ تتسع دائرة العلاقات الاجتماعية وبالتالي يتخلص المراهق من بعض جوانب الأنانية وحب التملك التي كانت تطبع سلوكه في مرحلة الطفولة، كما أن المراهق في هذه المرحلة يثور ويتمرد على سلطة الأسرة والمدرسة ويندمج مع جماعته (أقرانه) ويمتثل لآرائها، ويستبدل إخلاصه لأسرته بإخلاصه لرفاقه، ويتولد لديه شعور بالولاء والاحترام لهذه الجماعة، ومن أهم خصائص النمو الاجتماعي:

الاستقلال الذاتي والثقة بالنفس والاعتماد عليها والحرص على التحرر من قيود الأسرة وهنا يتحول من الحماية والتبعية للأسرة إلى الاستقلال النسبي، وهو ما يساعده على النجاح وزيادة ثقته بنفسه خاصة إذا وجد التدريب والتوجيه من الاسرة.

الميل لتكوين جماعة من الزملاء والأقران وولائه لهم فهي تشبع حاجاته وتشبه سماته وأيضا تكمل نواحي القوة والضعف لديه.

التمرد والثورة على كل من يمثل سلطة لديه برفض أوامر والديه وانتقاداتهم.

الميل للجنس الآخر ومحاولة جذب انتباهه فهنا يتحول من النفور من الجنس الآخر في الطفولة المتأخرة إلى محاولة جذب الانتباه عن طريق اهتمامه بالمظهر الخارجي.

تشتد المنافسة بين المراهق وإخوانه أو أقرانه كالسعي نحو التفوق الدراسي، إذ يرى "الزهران" (1999): أن المراهق غالبا ما يقارن نفسه برفاقه ويحاول أن يتفوق عليهم، وقد تظهر في هذه الفترة بعض أشكال المراهقة الغير صحية كالانانية، شعور بالخجل العدوان، حب الانتقام لأن المنافسة الصحية تثري حياة المراهق وتعزز ذاته وقيمته في نظر الجماعة.

يتصف بعض المراهقين بالانطوائية والعزلة والميل للوحدة (الغامدي، 2009، ص, 134).

4.2. النمو العقلي: العقل أحد مكونات النفس البشرية، خصه الله بعدد من الوظائف والقدرات يختلف بها عن غيره من الأعضاء، فالعقل قوة غيبية تمكن الإنسان من معرفة ربه وتقود اتجاهه إليه، وهي أداة لإدراك العلوم والمعرفة النظرية والتجريبية وضبطها، ووسيلة للتمييز بين الخير والشر والحسن والقبح؛ ففي هذه المرحلة يصل عقل المراهق إلى درجة من النضج التي تجعله يتفكر ويعمل عقله فيما حوله، وتتميز القدرة العقلية في هذه المرحلة بالنمو المؤدي إلى إدراك الأشياء والتفسير لها وخروجه عن الارتباط بالصورة المحسوسة التي كانت قرينة بمعرفة الأشياء وإدراكها في الطفولة، ويزداد نمو القدرات العقلية وخاصة

القدرات اللفظية والميكانيكية والسرعة الادراكية لتباعد مستويات وتنوع حياة المراهق العقلية ولتباين واختلاف مظاهر نشاطها.

ومن خلال ما سبق يلاحظ أن هذه القدرات تحتاج إلى توظيف وتنمية بحيث يجعل المراهق في مواقف تستدعي إعمال مهاراته التفكيرية العليا، كالتحليل، التفسير، التركيب.

1.4.2. مظاهر النمو العقلي:

الذكاء: ينمو الذكاء في هذه المرحلة نموا مطردا.

القدرات الخاصة: يقصد بها تلك المواهب التي تكمن وراء مجموعة من أساليب النشاط الفكري فالقدرة الرياضية مثلا هي الموهبة التي تكمن وراء نشاط يتعلق بالرموز والأرقام.

إدراك الأمور: إدراك الأشياء في مرحلة الطفولة يعتمد على المحسوسات وفي مرحلة المراهقة يستطيع أن يدرك المعاني والأبعاد المختلفة للأشياء، كإدراك معاني القيم وتفسيرها، فالمراهق يستطيع باستعداده العقلي أن يدرك معاني الصدق، الإخلاص الأمانة ويستطيع إدراك الأبعاد المتعددة للقضية الواحدة.

التفكير المجرد: ويعني القدرة على القيام بالعمليات العقلية دون التقيد بالماديات المحسوسة، فيبدأ المراهقون يفكرون في أشياء لم تكن محل تفكير من قبل، كالسؤال عن الكون والحياة.

تكوين اتجاهات وتبلورها: ويقصد بالاتجاه موقف عقلي تجاه موضوع ما يجعل الشخص يسلك سلوكا واحدا تقريبا في المواقف المشابهة.

ومرحلة المراهقة مرحلة مهمة لتبلور الاتجاهات التي بدأت تتكون تدريجيا في أواخر الطفولة واستقرارها، هذه الاتجاهات تشمل نواحي الحياة المختلفة سواء تجاه فئات من الناس أو اتجاه مبادئ أو عقائد معينة.

اتخاذ القرار: تزداد قدرة المراهق على اتخاذ القرارات والتفكير لنفسه وبنفسه، ويتضمن ذلك الاختيار والحكم والثقة بالنفس والاستقلال في التفكير دون الرجوع كثيرا، أو مطلقا إلى الآخرين.

الابتكار: يظهر الابتكار وتتسع المدارك وتنمو المعارف وتزداد القدرة على التحصيل، ويميل إلى التعبير عن نفسه (المنجومي، 1432هـ، ص, 35-37).

فالمراهقة تعتبر فترة مرحلية لاضطرابات السلوك المختلفة، حيث يسعى المراهق إلى اكتشاف ذاته ويبدي رغبة وبحث دائم عن الحرية والاستقلالية، مع إبداء سلوك متمرد ضد كل التزام من طرف الآخرين، خاصة الوالدين، كما يظهر فترات من التهيج والمرح ورغبات غير منتظمة ومشاريع مثالية وحديثة تكون مليئة بالنقاش (Canoui, 1994, p303).

لغة: هو العلو والارتفاع في الشأن والتفوق من الفوق والفوق نقيض تحت.

قال الله عز وجل: ﴿ إِنَّ اللهَ لاَ يَسْتَحِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ﴾ سورة البقرة آية 26.

فوقها: أعظم منها، يقال: رجل فاق في العلم، أي متفوق على قومة في العلم (الميلادي، 2003، ص 22).

اصطلاحا: عرف مارلاندا (1972) التفوق الدراسي بأنه: "الأداء المتميز في التحصيل الاكاديمي" (الصداوي، 2009، ص 266 - 267).

ويشير "رالف كارول" (1980) أن الو.م.أ، كانت أكثر بلاد العالم استخداما لمحك التحصيل الدراسي للكشف عن التفوق الدراسي وذلك باستخدام السجلات المدرسية لأن التحصيل الدراسي يعتبر أحد المظاهر الأساسية للنشاط العقلي الوظيفي عند الفرد، ولا شك

أن درجات التلميذ في السجل المدرسي تعتبر مؤشرا سهلا للكشف عن المتفوقين (المعايطة، 2007، صفحة 27).

إن أغلب التعاريف تركز على مستوى الاداء المرتفع إذ يشير التفوق إلى التحصيل العالي والانجاز المدرسي المرتفع، فالتحصيل الدراسي الجيد يعد مؤشرا جوهريا على التفوق الدراسي.

أما تعريف التفوق الدراسي حسب الباحثة هو: تميز التلميذ وارتفاع تحصيله الدراسي مقارنة بزملائه.

4. نظريات التفوق الدراسي:

من المعروف أن الاختلاف في الرأي هو الذي يثري أي موضوع بحث في مجال العلم وموضوع التفوق الدراسي إحدى المواضيع التي تعددت حوله الآراء واختلفت النظريات في تفسيرها ومنهم:

1.4. النظرية المرضية: لقد كانت من أقدم النظريات التي حاولت تفسير ظاهرة التفوق وتقوم هذه النظرية على الربط بين التفوق وخاصة الابتكاري والجنون، وقد شاعت هذه النظرية حتى أصبح من المشهور أن بين التفوق والجنون رباط وثيقا، وقد تأثرت الثقافة اليونانية والعربية وغيرها بهذه الفكرة التي نظرت إلى العبقرية على أنها أسلوب شاذ يشق على الانسان العادي فهمه وتفسيره، ومن أتباع هذه النظرية في العصر الحديث: لامبروزو(Lambroso)، لانجفيلد(Langfield) وكرتشمر (Kretshemer) والذين خلصوا إلى أن المرض العقلي أكثر انتشارا بين العباقرة عن العاديين.

2.4. النظرية الفيزيولوجية: وتهتم هذه النظرية بالنخاع أكثر من القشرة لأنه يسمح بالتنبؤ بالنشاط العقلي الناتج عن عملية إمداد الذهن بالطاقة للعمل ويفترض أصحاب هذه النظرية

أن الأذكياء وأصحاب القدرة الفائقة على التحصيل والتفوق لديهم نشاط نخاعي ادرينالين أكثر من العاديين ويؤيد هذه الحقيقة دراسات كل من "بيرجمان (L.R.Bergman) و "مانجنسون" حيث توصلا إلى أن أصحاب التحصيل العالي لديهم إفراز الادرينالين أكثر من ذوي التحصيل الأقل أو المنخفض كما تبين أن الذكور أكثر افرازا من الإناث من ذوي التحصيل العالي (ملحة، 2010، ص 81).

3.4. نظرية التحليل النفسي لفرويد: وترجع هذه النظرية إلى فرويد الذي فسر ظاهرة التفوق في ضوء ميكانيزم التسامي؛ ويعنى به فرويد تقبل الأنا للدافع الغريزي ولكن مع تحويل طاقته من موضوعه الأصلي إلى موضوع بديل ذي قيمة اجتماعية وثقافية، وهذه العملية اللاشعورية هي التي تفسر لنا التفوق والعبقرية وعمليات الإبداع حسب فرويد.

4.4. نظرية الدافع والإنجاز: يرجع الفضل إلى هنري موراي (H.Murrey) في إدخال مفهوم الحاجة للإنجاز إلى التراث السيكولوجي منذ عام 1983، ويتركز تعريفه له: "أنه تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة، والتغلب على العقبات وبلوغ معايير الامتياز ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم، وقد أظهر أن الأشخاص الذين يحصلون على درجة مرتفعة في الحاجة للإنجاز يحصلون على درجات مرتفعة في المدرسة بالمقارنة إلى من يتساوون معهم في القدرة على التعلم ولهم درجة منخفضة في الحاجة للإنجاز" (بوجلال، 2008، ص 95).

5.4. نظرية علم النفس الفردي: ترجع هذه النظرية إلى: "ألفرد أدلر (A.Adler) الذي فسر ظاهرة التفوق بصفة عامة في ضوء عقدة النقص أو القصور التي تستوجب القيام بعملية التعويض بخلق عقدة تفوق أو حافز للتفوق وقد يكون التعويض مباشرا، حيث يدفع الضرير إلى النبوغ في الأدب أو الأصم إلى الابداع في الموسيقى، هذا ويعتقد "أدلر" أن الحافز للتفوق من أقوى موجهات السلوك الاجتماعي، وأن ممارسة هذا الحافز أمر أساسي

للنمو الفردي، حيث أن الفرد يسعى للحصول على تقدير الآخرين وقبولهم من خلال انجازاتهم وعندما يتحقق ذلك اجتماعيا يكون الفرد مفيدا ومرغوبا.

6.4. النظرية البيئية: وتعد هذه النظرية مقابل للنظرية الوراثية ومناقضة لها، وهي تقوم على أساس أن التفوق يتأثر بالبيئة أكثر من الوراثة بمعنى أن العوامل البيئية المواتية يمكنها أن تساعد على التفوق وتعني العوامل البيئية كل ما يحيط بالفرد (ملحة، 2010، ص 83).

7.4. النظرية الكيفية (النوعية أو الوصفية): تفسر هذه النظرية التفوق تفسيرا يعزلها عزلا تاما عن قدرات الفرد العادي فالاختلاف بين أي فيلسوف عادي وأرسطو اختلاف في النوع أكثر منه اختلاف في الدرجة أي أن هؤلاء العباقرة يتميزون بقدرات ومواهب لا تظهر عند الفرد العادي وهذا ينطبق على المتفوقين.

8.4. النظرية الكمية القياسية الاحصائية: ترى هذه النظرية أن الفرق بين المتفوقين وغير المتفوقين يتمثل في الكم وأساسه تفاوت في درجة وجود السمات المختلفة لديهم، والتفوق تمايز في مستويات القدرات العقلية المعرفية التي يشتمل عليها الذكاء والتفوق الدراسي.

9.4. النظرية التكاملية: يمكن تفسير ظاهرة التفوق في ضوء هذه النظرية تبعا للآتي:

إن ظاهرة التفوق تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفيزيولوجية.

يحتاج المتفوق لقدر من الذكاء والدافعية للإنجاز والتفوق والتسامي وبعض القدرات المساعدة.

توفر الظروف البيئية المناسبة والمواتية التي من شأنها أن تنمي استعداد الفرد المواصلة تفوقه.

الاستعانة بالمقاييس النفسية والأساليب الاحصائية في إيجاد الفروق الفردية في التفوق (ملحة، 2010، ص 84).

5. خصائص المتفوقين دراسيا:

للأفراد المتفوقين دراسيا عدة خصائص وسمات تميزهم عن أقرانهم وهي كالآتي:

1.5. الخصائص الجسمية:

يخلو من العاهات الجسمية ولائق بدنيا ويتمتع بصحة جيدة.

يتفوق في تكوينه الجسمي ومعدل نموه ونشاطه الحركي عن أقرانه.

صحيح البنية وحسن التكوين ويتحمل المشاق.

طاقته للعمل عالية ونموه العام سريع (الصاعدي، 2013، ص38).

2.5. الخصائص الانفعالية والشخصية:

يتوافق بسرعة مع التغيرات الجديدة والمختلفة.

يتمتع بمستوى من التكيف والصحة النفسية بدرجة تفوق أقرانه.

يعاني من بعض أشكال سوء التكيف والجنوح والإحباط أحيانا نتيجة لنقص الفرص المتاحة في المدرسة لمتابعة اهتماماته الخاصة.

يحرص على اتقان أعماله ويمل الأنشطة العادية.

إرادته قوية ولا يحبط بسهولة ولديه المقدرة على الصبر والتسامح.

يتسم بالكمون العاطفي والاتزان الانفعالي، لا يميل إلى التجامل والغضب ولا يعاني مشكلات عاطفية حادة ولا يتخلى عن رأيه بسهولة.

3.5. الخصائص الاجتماعية:

يحب النشاط الثقافي والاجتماعي ويشارك فيهم.

يميل لحضور الحفلات والمناسبات العامة.

قادر على كسب الأصدقاء ويميل إلى مصادقة الأكبر منه سنا.

يتحمل المسؤولية ويملك القدرة على الاندماج الاجتماعي.

عنصر جذاب في أسرته، مدرسته مجتمعه، يجذب الكثيرين بمقدار ما تكون موهبته وتفوقه.

لديه تفاعل اجتماعي واسع وشامل يتمتع بالحب والشعبية العالية بين أقرانه.

يتمتع بسمات اجتماعية مقبولة ويميل إلى مجارات الناس ومجاملتهم ويفضل الأشياء والسلوك المقبول اجتماعيا.

4.5. الخصائص العقلية:

هم أسرع في نموهم العقلي عن العاديين.

زيادة حصيلتهم اللغوية في سن مبكرة.

يتميزون باليقظة وقدرتهم الفائقة على الملاحظة والاستيعاب والتذكر.

لديهم قدرة فائقة على الاستدلال والتعميم وفهم المعاني والتفكير المنطقي وإدراك العلاقات.

تتعدد ميولهم فغالبا لا تنحصر ميولهم في مجال واحد وتستمر ميولهم مدة أطول من غيرهم.

لديهم شغف التطلع للمستقبل ويهتمون بالتنقيب والبحث عن أصل الاشياء.

التعلم والفهم بسهولة وبسرعة (مقحوت، 2013، ص120).

5.5. الخصائص التعليمية والتربوية:

يتعلمون القراءة مبكرا قبل الدخول للمدرسة.

يتعلمون المهارات الأساسية بسرعة فهم فقط يحتاجون للقليل من التمرين.

أقدر على تفسير التلميح والإشارات من أقرانهم (القطامي، 2011، ص111).

يتصفون بقوة الملاحظة لكل ما هو مهم ورؤية التفاصيل.

يستمتعون كثيرا بالنشاطات الفكرية لهم القدرة على التفكير التجريدي والابتكار وبناء المفاهيم.

محبون للنظام والترتيب على الانظمة والقواعد.

لديهم حب الاسئلة للحصول على المعلومات.

لديهم القدرة الجيدة على الفهم والإدراك العام.

لديهم القدرة على الإلمام بالكثير من المواضيع واسترجاعها بسرعة وسهولة.

يستوعبون المبادئ العلمية بسرعة وغالبا ما تكون لديهم القدرة على تعميمها على الأحداث والناس والاشياء (مقحوت، 2013، ص124).

6.5. الخصائص القيادية:

الثقة بالنفس.

القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة.

الاستقرار النفسي والاتزان والنضج الانفعالي.

المبادرة والمجازفة.

التفكير الابداعي وتحمل المسؤولية.

الحس الاخلاقي وتحسس آمال وآلام الآخرين.

المرونة والتكيف مع المواقف المختلفة.

الاستقلالية والذاتية وضبط النفس.

حسن الاتصال بالجماهير والدافعية نحو الإنجاز والتميز (العزة، 2000، ص69).

رغم أن لهذه الفئة سمات وخصائص كبيرة ولكن بالمقابل نجد أن لها احتياجات خاصة بها يجب تحديدها ووضع خطط وبرامج لإشباعها بأسلوب علمي ومهني مدروس ويوجد تصنيف ثلاثي لاحتياجات المتفوقين دراسيا وتحددها في:

1.6. الحاجات النفسية:

الحاجة إلى الاستبصار الذاتي باستعداداتهم والوعي بها وإدراكها.

الحاجة إلى الاعتراف بمواهبهم وقدراتهم.

الحاجة إلى الاستقلالية والحرية في التعبير.

الحاجة لتوكيد الذات.

الحاجة للشعور بالأمن وعدم التهديد.

الحاجة إلى الفهم المبني على التعاطف والتقبل من الآخرين.

الحاجة إلى احترام أسئلتهم وأفكارهم.

الحاجة إلى بلورة مفهوم موجب للذات.

2.6. الحاجات العقلية:

الحاجة إلى الاستطلاع والاكتشاف والتجريب.

الحاجة إلى مهارات التعلم الذاتي واستثمار مصادر التعلم والمعرفة.

الحاجة إلى المزيد من التعمق المعرفي في مجال التفوق.

الحاجة إلى مناهج تعليمية وأنشطة تربوية متحدية لاستعداداتهم وأسلوبهم الخاص في التعلم.

الحاجة إلى اكتساب مهارات التجريب والبحث العلمي.

الحاجات الاجتماعية الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية مثمرة وتواصل مع الآخرين.

الحاجة إلى اكتساب المهارات التوافقية وكيفية التعامل مع الضغوط.

الحاجة إلى تنمية مهارات المواجهة للمشكلات والصعوبات الانفعالية.

الحاجة لوجود بيئة اجتماعية محفزة تسمح بتعلمهم من أشخاص لهم نفس الاهتمامات.

الحاجة للتخطيط السليم للعلاقات والحياة والمستقبل (بركات، 2006، ص19).

خلاصة:

تبين من خلال ما تم عرضه مدى أهمية التفوق الدراسي، ومدى كثرة أوجه دراسته من قبل العلماء واختلافهم بشأنه أحيانا، ولكن رغم كل ما تتمتع به هذه الفئة من صفات إيجابية فإننا نجدهم من جانب آخر فئة تتميز بالحساسية وتحتاج للكثير من الفهم والتفهم وكذا الرعاية وتطوير قدراتهم، وهذه المسؤولية تقع على عاتق مؤسسات التنشئة الاجتماعية بصفة عامة والأسرة والمدرسة بصفة خاصة.

الفصل الرابع : التحصيل الدراسي

تمهيد

1.تعريف التحصيل الدراسي

2.العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

3.دوافع التحصيل الدراسي

4.مشكلات التحصيل الدراسي

5.أهداف التحصيل الدراسي

6.الوقاية و العلاج

الخلاصة

تمهيد:

يشكل التحصيل الدراسي أحدا الأسباب التي تشغل اليوم أذهان الأسرة والمدرسة والمتعلم بدرجات متفاوتة، فهناك من الباحثين من يحصر التحصيل الدراسي في العمل المدرسي فقط وهناك من يرى أنه كل ما يحصل عليه الفرد من معرفة سواء كان داخل المدرسة أو خارجها، والاتجاه الأول يخصص التحصيل الدراسي للعملية التعليمية المقصودة والموجهة من طرف المدرس.

يعرف "دولاندتشر" التحصيل الدراسي على أنه حاصل العملية التعليمية ويمثل جوانب متعددة، نجاح التلميذ في نهاية السنة أو في الطور المدرسي، ثم انجازاته المعرفية وغير المعرفية في مختلف المواد، أو توجيه التلميذ نحو تخصص معين، كما يرتبط باكتساب مجموعة من المعارف تساهم في جعل المتعلم عنصرا إيجابيا داخل المجتمع وذلك بقدرته على مواجهة المشاكل التي تعرضه، أن يكون قادرا على تحقيق مشروعه الشخصي في الحياة، ومعرفة كيفية التواصل، سبل أخذ المعلومات، إضافة إلى وعيه لمسؤوليته (www.madary.org/article, 15-01-2024).

1. تعريف التحصيل الدراسي:

لغويا: التحصيل: حصل على الشيء، يحصل حصولا، وقد حصلت الشيء أي تجمع وتنبت.

تربويا: التحصيل الدراسي هو إنجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة، ويعني بأروع مستوى معين من الكفاية في الدراسة سواء أكان في المدرسة أو الجامعة، ويحدد ذلك اختبارات متقنة، وتقارير المعلمين أو الاثنين معا (معجم، 1980).

إن التحصيل الدراسي هو مجموعة الخبرات المعرفية والمهارات التي يستطيع التلميذ أن يستوعبها ويحفظها ويتذكرها عند الضرورة مستخدما في ذلك عوامل متعددة كالفهم والانتباه والتكرار الموزع على فترات زمنية معينة (ميخائيل ، ص154)، والقدرة على فهم الدروس واستيعابها يربطونه أيضا بالتتابع المحصل عليها وتعرف التربية بأنها عملية بناء وتحرر الفرض منها إحداث تغيرات مرغوبة في الإفراد وفي سلوكهم سواء كان معرفيا أو سلوكيا وجديا أو نفسيا حركيا، وعلى هذا تلجأ المدرسة إلى قياس مدى حدوث التغيرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية التي ترمي أساسا إلى قياس بنتائج التعليم كلها على الفهم والاستيعاب والانتفاع بالمعلومات في حل المشكلات وتطبع آثار التعلم في أسلوب تفكير التلميذ واتجاهاته وطريقته في معالجة الأمور وقدرته على النقد البناء والتمحيص وإنفاق ما انسابه من مهارات وخبرات مفيدة (خليفة، 1995، ص143).

ونظرا لأهمية هذا القياس لجأت المدارس إلى استخدام طرق مختلفة في هذا الغرض نذكرها فيما يلي:

أ. الاختبارات الشفوية: يقوم المدرس بطرح سؤال أو أكثر على كل تلميذ، وتكون الإجابة عليه شفهيا من قبل التلميذ إذا أخطأ ينتقل إلى تلميذ آخر.

ب. الاختبارات التقليدية: توزع الأسئلة على جميع التلاميذ وتكون الإجابة تحريرية خلال مدو معينة، ويستطيع الاطلاع على نتائج الامتحان عكس الشفوي.

ج. الاختبارات المقننة: وهي الاختبارات الموضوعية: نذكر منها الاختبار المتعدد واختل الصواب والخطأ واختبار المطابقة واختبار ملء الفراغ كما وضعن للتحصيل الدراسي عدة تغييرات اصطلاحية هي: ممتاز، جيد، حسن، متوسط، ضعيف، ضعيف جدا (اسعد، ص 154).

2. العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

بتزايد الاهتمام بين المختصين بالتعرف على العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلاميذ، ويأتي هذا الاهتمام من منطلق الكشف عن الطرق التي تساعد على زيادته لتدعيمها وتعزيزها، وإضافة إلى التعرف على العوامل التي قد تؤدي إلى الاختلاف الدراسي لتجنبها ومن هذه العوامل: الأستاذ، الأسرة، المؤسسة، طرق التسيير والتدبير، القوانين التنظيمية، طرق التدريس...

1.2. الأستاذ كعامل مؤثر في التحصيل الدراسي:

للأستاذ دور أساسي ومباشر في مستوى الطلبة وتحصيلهم إما سلبا أو إيجابا، وذلك من خلال قدرته على تصميم الاختبارات التحصيلية بطريقة جيدة وموضوعية وعدم التساهل في توزيع العلامات بما لا يتناسب وما يستحقه الطلبة، وحتى يقوم الأستاذ بدوره المنشود ويؤدي النتائج نظاميا ومقصودة لدى الطلبة يتطلب امتلاكه:

– التمكن من المادة العلمية أو الدراسية الخاصة بموضوع المنهج أو الكتاب المدرسي.

– التمكن من المهارات الأكاديمية والمهنية والوظيفية وغيرها مما يدخل في الكيفيات التعليمية للأستاذ في التربية المدرسية.

– إن دور الأستاذ يجب دوره الموجه والإداري والقائد الناجح في تعامله مع طلبته، وأن يكون ذا شخصية محبوبة ومرغوبة لدى التلاميذ وكفيلة بخلق جو تربوي يسود التفاعل والمشاركة والمتعة (www.madary.org/article، 15-01-2024).

2.2. العوامل الشخصية: وهي العوامل المتعلقة بشخص التلميذ كصحته الجسدية، وقدراته العقلية وحالته الانفعالية والعصبية.

3.2. العوامل الجسدية: وهي تلك العوامل التي ترتبط ارتباطا وثيقا دجالة النمو وصحة حيث أن إصابة ببعض الأمراض مثل الصمم، وأمراض الخطاب والتأتأة والتلعثم تؤدي إلى انخفاض مستوى استيعابه وبالتالي إلى تأخره دراسيا عن زملائه، كما أن ضعف البصر وضعف السمع والنطق وعاهات حركية التي تؤثر تأثيرا كبيرا على تحصيله الدراسي (القاضي، 2012، ص401)، وعليه يمكن حصر هذه الحالات فيما يلي (زيدان، 1983، صفحة 488):

1- أكثر العوامل انتشارا في مدارسنا يتمثل في حاستي السمع والبصر.

2- عيوب النطق التي يسهل ملاحظتها على التلميذ وتؤدي في حالتها القصوى إلى إعجاز التلميذ تماما عن التحصيل وتؤدي به إلى سوء التوافق مع نفسه ومع الآخرين.

3- العاهات الخلقية والإعاقة حيث أن الفرد يكون كثير الخجل والحياء ومنه يضطر إلى تلك مقاعد الدراسة.

4.2. العوامل العقلية: تتمثل هذه العوامل في القدرة المعرفية والذكاء واستعدادات الطفل العقلية الخاصة وكذا حالته المزاجية وطرق تفكيره، مما يؤدي إلى اهتمامه لدروسه، ويعتبر نقص الذكاء من أقوى العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي فالذكاء هو تلك " القدرة العقلية الفطرية العامة وهو العامل المشترك الذي يدخل في العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان (زيدان، 1983، صفحة 488).

5.2. العوامل النفسية: يعتبر تمتع التلميذ بالصحة النفسية حد ضروري في العملية، ذلك لأن قدرة التلميذ على النجاح مرتبط أساسيا مع الانفعالية في الفشل الدراسي لسببين:

1- التكييف الذاتي وسوء التكيف النفسي شبيهة بحالات القلق والخوف التي يعاني منها التلميذ، قد تجعل من الاضطرابات النفسية تحول دون قدرته على الانتباه والتركيز ومتابعة الدروس مما يِثر سلبا على تحصيله الدراسي.

2- الأطفال الذين لا تسمح لهم الظروف أن ينمو نموا اجتماعيا سليما فهم الأطفال الذين يكونون عاجزين عن التكيف مع المحيط الاجتماعي والمدرسي، ونفس الشيء بالنسبة للأطفال الذين يعانون مكن الحرمان العاطفي، مثل ظاهرة التسرب وهروب الأطفال من المدرسة نظرا لوجود عوامل جذب عديدة خارج المدرسة.

6.2. العوامل البيداغوجية:

إن المدرسة وما فيها من الأساتذة والتلاميذ والمناهج وطرق الأداء التعليم ما هي إلا وسطا منظما تهدف إلا تحقيق الوظيفة التعليمية والإخفاق في المردود الدراسي لا يرجع للعوامل الأسرية والعقلية فقط بل للمدرسة أيضا نصيب ولعل أهم العوامل ما يلي:

أ- المناهج والبرامج الدراسية: المناهج عبارة عن مجموعة من الأنشطة المخططة من أجل تكوين المتعلم ويتضمن الأهداف والأدوات والاستعدادات بالتكوين الملائم للمدرسين.

ب- طريقة التدريس: العيوب في طرق التدريس وسيادة الفوضى أو التسلط في الجو المدرسي تشكل الحلقة المفقودة بين التلاميذ والمعلم وعدم وجود القدوة للطالب، تلك القدوة التي تدفعه لاهتمام بدراسته، فقط ترتبط المادة الدراسية بشخص الأستاذ، ومن ثم يكون لشخصية الأستاذ وطريقة تدريسه أثر كبير على القدرات الذهنية للتلاميذ ونشاطهم داخل المدرسة " لأن تأثير شخصيته على الطالب يكون لها أقوى وأكثر تأثير من الكتب المدرسية.

والأستاذ ذو الشخصية القوية يستطيع أن يملك قلوب طلبته ويجعلهم أكثر تجاوب واستعداد فهو يخلق الدافعية للدراسة، فيكون الأستاذ غير متجاوب لأخطاء طلبته بطريقة موضوعية فيستعمل خشونته وصرامته في عملية إلقاء الدروس فإنه يخلق نوعا من الخوف والقلق وهذا بدوره سيكون عائقا إضافيا يساهم تدني مستوى تحصيل الطلبة وقد نشر جون ديوي كتابه الموقف التربوي والطفل والمنهج سنة 1902، وهذا المبدأ يتطلب من المعلم سمات أخلاقية واجتماعية يتحلى بها ويتردد مداها في كل المؤسسات الاجتماعية.

3. مظاهر التحصيل السلبي: إن عملية التحصيل الدراسي تتحدد بمقدار استيعاب الطالب للمادة الدراسية المقررة في مستوى تعليمي معين والتي تقاس عادة بالامتحانات التي تجرى في آخر السنة، فيكون تحصيله إما إيجابي أو سلبي فالأول يكون عندما يستوعب الطالب كل ما يقدم له من معلومات تكون في دراسته قادرة على تحقيق المستوى المطلوب، أما الثاني فهو عند العكس ومن مظاهر التحصيل السلبي:

1.3. التأخر الدراسي: " التأخر الدراسي هو عدم القدرة على استيعاب مضامين المقررات الدراسية " أي عجز الطالب على فهم ما يقدم من دروس داخل القسم كما يعرفه محمد مصطفى زيدان بأنه مشكلة تربوية اجتماعية يقع فيها التلميذ فلا يستطيع متابعة الدراسة والنجاح في المواد الدراسية، وقد يكون سببا لرسوب هذا التلميذ لمرات عديدة (زيدان، 1983، صفحة 185).

2.3. الرسوب الدراسي: ظاهرة التسرب المدرسي ليست ظاهرة وطنية تعاني منها الجزائر فقط وإنما هي ظاهرة عالمية تكاد تتشابه مسبباتها لكن الاختلاف لدرجة حدتها وانعكاساتها، والتسرب المدرسي حسب اليونسكو يخص التلاميذ الذين لا ينهون دراستهم وعدد أولئك الذين يبنون في الأجيال المحددة.

فيما يخص الجزائر هناك ثلاث فئات الفئة الأولى وهم الذين تخلو عن الدراسة بمحض إرادتهم قبل سن 16 سنة خاصة الإناث في الوسط الريفي والفئة الثانية وهم المرغمون على مغادرة مقاعد الدراسة قبل سن 16 سنة بسبب نتائجهم الدراسية الضعيفة والفئة الثالثة وتشمل جميع المستويات للذين ينقطعون لأسباب ماديو والرسوب الدراسي يشكل معضلة تربوية كبيرة، لأنه يحول دون تطور أداء المنظومة التربوية، خصوصا في المرحلة المتوسطة على طريقة الامتحانات أكثر لتحديد مدى استيعاب التلاميذ للدروس وقدرتهم على توظيف قدرتهم العقلية، أكثر من غيرها.

3.3. الجهود المبذولة من طرف الأسرة لمعالجة ضعف التحصيل الدراسي:

قد تكون اتجاهات الأهل سلبية نحو عملية الإرشاد وهم يرفضون مناقشة مشكلات أبنائهم ويمتنعون عن المساعدة لاعتقادهم أن مشكلاتهم وانسيابها تخص الأسرة وحدها...

فلا يشاركون مشاركة فعالة في العملية الإرشادية، رغم أن أبنائهم قد يرون أن الإرشاد باب مفتوح وعليهم أن يدخلوا منه لحل مشكلاتهم، وهكذا يمكن أن تحول الأسرة دون تحقيق ذلك وأن يكون سببا في عدم استفادة أبنائهم من عملية التوجيه الضرورية لهم والحقيقة أن نمو الأبناء النمو السليم نشأتهم النفسية الاجتماعية السليمة ليست مسؤولية المدرسة فحسب فإنما هي مسؤولية تشترك الأسرة فيها أيضا، ولا يمكن لأي برنامج تربوي سليم أن يفعل الدور الإيجابي الذي يمكن أن تقوم به الأسرة في معالجة مشاكل الأبناء الدراسية فالأسرة هي المسئولة الرئيسية أولا وآخرا عن تنشئة أبنائها تربيتهم التربية السليمة، وهي التي تأثر بشكل أو بآخر على مستوى نتائجهم الدراسية سلبا أو إيجابا، كما أنها قد تكون سببا للمشكلة وتتمثل في الجهود الإيجابية التي يمكن أن تقوم بها الأسرة في معالجة أبنائها:

العمل على توفير المناخ الأسري المناسب والسليم لنمو أبنائها النفسي وإشباع حاجاتهم وتجنب الأساليب التربوية الخاطئة.

متابعة تطبيق وتنفيذ بعض الأساليب التعليمية والتعبيرية السلوكية خاصة بالمشكلة.

السعي للاتصال المستعمر مع المدرسة وتزويدها بالمعلومات الضرورية واللازمة عن مستوى أبنائها الدراسي وسلوكياتهم ومشاكلهم.

السعي قدر الإمكان للحضور والمشاركة في مجالس أولياء التلاميذ والنشاطات الاجتماعية التي تقدمها المدرسة والتي تعلق بهذا الشأن والإفادة منها.

وأخيرا لا شك بأن تعاون بين المدرسة والأهل وتقبل طرائق الاتصال بين البيت والمدرسة بأشكالها المختلفة سيثمر حتما نتائج إيجابية.

4. دوافع التحصيل الدراسي :

إن دوافع التحصيل المدرسي أو الإنجاز يمكن استنتاج وجوده من خلال تحليل تلك الأنشطة التي يقوم بها الفرد رغبة منه تحصيل أو محاولة تحصيل درجة معينة من التفوق أو البراعة و تأخذ هذه الأنشطة أشكالا عدة كالتنافس مع الغير، أو تحديد أهداف عالية المستوى يسعى الفرد لتحقيقها ، و يبذل من أجل ذلك غاية ما في وسعه من جهد و طاقة ، و يرى أوزيبال أن لدافع التحصيل أو الحاجة إلى التحصيل كما يسميه بذلك ماك كليلاند مكونات ثلاثة و هي :

1.4. الدافع المعرفي: المتمثل في محاولة الشخص إشباع حاجته إلى المعرفة و تفهم محيطه المادي و المتجه أساسا نحو الأشياء (بودحيلي ، 2004، ص295).

2.4. دافع تقدير الذات: و هو الدافع الذي يسعى الفرد من خلاله إلى اكتساب تقدير الأخرين و الحصول على مكانة اجتماعية معينة و ذلك عن طريق ما يقوم به من أعمال تؤدي إلى ذلك كالجد و الاجتهاد ، و كثيرا ما تفيد مثل هذه الأعمال المميزة في إكتساب

صاحبها الكثير من السمات النفسية الإيجابية كالشعور بقيمة الأنا و الإحساس بالعجب و ما إلى ذلك ، و الدافع هذا يتعلق بالذات و يتجه نحوها.

3.4. دافع الإنتماء : و هو يعبر عن حاجة الإنسان إلى تقبل الأخرين له و عن تعلقه بهم و إعتماده عليهم ، و يتم إشباعه عبر الإجتهاد في المدرسة ، إذ من شأن هذا الإجتهاد المساعدة على إشعار التلميذ المجتهد بتقبل أسرته له من جهة و بتقدير و إحترام مدرسته و زملاءه من ناحية أخرى (بودحيلي، 2004، ص، 296).

5. أهداف التحصيل المدرسي :

للتحصيل الدراسي أهداف منها :

– تقرير نتيجة الطالب لإنتقاله إلى مرحلة أخرى .

– تحديد نوع الدراسة و التخصص الذي سينتقل إليه الطالب لاحقا

– معرفة القدرات الفردية للطلبة .

– الإستفادة من نتائج التحصيل للإنتقال من مدرسة الى أخرى.

6. مشكلات التحصيل المدرسي :

1.6. ضعف الدافعية للدراسة : تعرف الدافعية بأنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو السلوك ما يشجع القيام به على إكتساب الجوائز و تجنب العقاب، و يرجع الباحثين سبب إنخفاض الدافعية للأسباب التالية :

– التوقعات المتدنية إذا أساء الأباء تقدير قدرات أطفالهم و أعتقدو بأنهم غير جديرين بالتحصيل العالي

– الإهمال و عدم الإهتمام بإنشغال بعض الاباء بشؤونهم الخاصة و ينسون أطفالهم من غير تشجيع أو تعزيز.

– التساهل بترك بعض الأباء أطفالهم و شأنهم ، مما يجعل الأطفال يشعرون بعدم الأمن و يخلق لديهم دافعية متدنية.

– الصراعات الأسرية و المناقشات و المجادلات الحادة و المتوترة تقود إلى وجود طفل مكتئب لا يقوى على الدراسة، لذا يلجأ الأطفال إلى الهروب من هذه المصاعب و يستسلمون الى خيالهم والى احلام اليقظة .

2.6. عادات الدراسة الخاطئة : تعرف الدراسة بأنها إستخدام العقل في إيجاد سبل ووسائل التحصيل المعروفة و ربما العادات الدراسية الخاطئة تؤدي لضعف في التحصيل و من مظاهرها اختيار أوقات دراسية غير مناسبة ، تأخير المذاكرة ليوم الإمتحان ، عدم وضع برنامج دراسي ، عدم القيام بالواجبات المنزلية ، و الأسباب التي تعود لذلك كثيرة أهمها :

– ضعف القدرة على التعلم متل صعوبات تعلم القراءة و صعوبات تعلم الرياضيات

– ضعف قدرة الطالب على ضبط سلوكه و هذا بسبب خلل في وظيفة الجهاز العصبي المركزي مما يجعله غير قادر على ضبط ذاته (لا يستطيع الجلوس ، عدم التركيز ..) مما يؤثر على قدرتهم على التعلم .

– المشكلات النفسية كتوتر الناتج عن الخلافات الاسرية او مع بعض الزملاء ، بإضافة الى قلق و الاكتئاب الذي يؤدي الى تدني مفهوم الذات عنده و بالتالي تدني دافعيته و خفض أدائه في التحصيل .

– الأساليب الخاطئة في عملية التنشئة الإجتماعية .

– القسوة او الخوف من قبل المعلمين أو الأباء .

7. الوقاية و العلاج :

– تزويد الطفل بأفضل الوسائل و الأساليب المناسبة للدراسة

– تنمية اتجاهات ايجابية نحو التعليم .

– من أفضل الطرق المناسبة طريقة SQ3R و هي الطريقة التي تقوم على المسح, التساؤل, القراءة, المراجعة و التسميع كما يلي :

. المسح بتزويد الطالب بعناوين المادة

. تحويل العناوين للأسئلة.

. القراءة من اجل الإجابة.

. مراجعة الأسئلة و الإجابات.

. تسميع هذه الإجابات و تلخيصها.

الخلاصة :

إن التحصيل الدراسي يعتبر عملية معقدة تساهم في حلها الأسرة كوحدة لها علاقة مباشرة أو رابطة تصل بين الطفل و المدرسة ، و التحصيل يعتبر كنتاج لهذه الحلقة التربوية سلبيا أو إيجابيا .

و يعتبر التحصيل المدرسي الهدف الأساسي لتحديد و توجيه عملية التعلم و هذا لا يعني أنه المتغير الوحيد في عملية التعلم ، إذ أن هذا الأخير عملية معقدة يخضع لعوامل وقوى بعضها متعلق بالمعلم و البعض الأخر متعلق بالمتعلم كما أن هناك ما يتعلق بالبيئة وما تحمله الأسرة من متغيرات و أفكار تطرحمها على أفرادها خاصة الطفل.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. الدراسة الإستطلاعية

منهج الدراسة

حالات الدراسة

أدوات الدراسة

خلاصة

2. الدراسة الأساسية

منهج الدراسة

حالات الدراسة

أدوات الدراسة

خلاصة

تمهيد:

يعرف الباحث في هذا الفصل الخطوات والإجراءات المتبعة في الجانب الميداني الذي يعتبر كأساس قاعدي للدراسة في الجانب النظري الذي تطرقنا فيه إلى الفصول النظرية لمتغيرات الدراسة،سنحاول في هذا الجانب التطبيقي الذي يعتبر كمحاولة لإختبار الفرضية وذلك بلإعتماد على الطريقة التطبيقية في الميدان من حيث التعرف على الدراسة الإستطلاعية والمنهج المناسب للدراسة والعينة وأدوات الدراسة لنصل إلى تفسير النتائج المتحصل عليها.و ضمن جمع الخطوات الإستدلالية التي زودناها من برنامج الدراسات العليا حسب أليات و خطوات البحث العلمي الصحيح و المتفق عليه للوصول الى نتائج دقيقة يمكن لنا أن نقدمها على الأخرين مبسطة و ذات بناء علمي.

1. الدراسة الإستطلاعية :

يعتبر الهدف من الدراسة الإستطلاعية التحقق من وجود مجموعة البحث،و التأكد من إمكانية العمل بها في جو يسمح لنا بإستعمال وسائل الدراسة دون صعوبات أو عراقيل ،فبعد تحديد و ضبط موضوع الدراسة توجهنا إلى الميدان بغرض البحث عن مجموعة الدراسة،

و قد اخترنا ثلاث مراهقين متفوقين.

مما سهل علينا إجراء المقابلة العيادية نصف الموجهة و بناء المحاور التي تقوم عليها و تعديل أسئلة المقابلة من حين لأخر لتتناسب مع الحالات ،إضافة إلى مقياس تقدير الذات "لكوبر سميث"من أجل معرفة مستوى تقدير الذات لدى المراهقين المتفوقين .مع إعلامهم أن الغرض من بحثنا هو البحث العلمي، وأنه خاضع للسرية التامة.

1.1. حدود الدراسة:

الإطار المكاني: ثانوية بن زازة مصطفى بحي السلام، مستغانم

الإطار الزماني: من 15 /2024/02 إلى 2024/05/15

2.1. منهج الدراسة:

في كل بحث علمي يعرض على الباحث إختيار منهج يتبعه في بحثه ،حيث يكون متناسب مع طبيعة البحث وكلمة منهج هو ترجمة لكلمة methode بالفرنسية ،ويعني الطريقة أو الأسلوب أو الكيفية التي يصل بها الباحث إلى نتائجه أو إلى غاية معينة ،وهو أيضا البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى الحقيقة (شقير، 2002، ص14).

كما يعرف أيضا أنه طريقة موضوعية يتبعها الباحث في دراسته أو تتبع ظاهرة من الظواهر بقصد تشخيصها أو وصفها وصفا وصفا دقيقا و تحديد أبعادها بشكل تام يجعل من السهل تعرف عليها و تمييزها (بوحوش و الذنيبات، 2001، ص153).

1.2.1. تعريف المنهج العيادي:

يعتبر المنهج العيادي فن بالإضافة يعد من أدق المناهج و أفضلها و أقدرها على الدراسات المعمقة التي تمثل الظاهرة المراد دراستها حيث يقوم الباحث بإستخدام أدوات البحث النفسي المختلفة التي تمكن من دراسة الحالة، الحالات الفردية (المبحوث) دراسة شاملة متعمقة حتى نصل به إلى فهم العوامل العميقة في شخصية المفحوص.و المناهج الإكلينيكية يمكن أن تضم طائفة منوعة من الوسائل الفتية ،حيث أن أي تدبير أو خطة أو إحراء أو جهاز يستحدمه متخصص أو باحث مدرب في علم النفس الإكلينيكي و يزوده بقدر من الفهم للسلوك البشري أو يساعده على تعديله .وعليه يعرف المنهج العيادي حسب "ويتمر "على أنه منهج البحث يقوم على إستعمال نتائج فحص المرضى،ودراستهم من أجل إستخلاص مبادئ عامة توحي بها ملاحظة كفائتهم (بوحوش و الذنيبات، 2001، ص153).

3.1. حالات الدراسة:

تعرف بمجموعة البحث و حسب أنجرز " Angers" (1997) على أنها مجموعة يتم إختيارها حسب طبيعة البحث العلمي في العلوم الإنسانية ،بحيث إذا لم نستطع دراسة المجموع الكلي للأفراد ، نقوم بإختيار جزء منهم فقط للتأكد من الجزء المختار على أنه يمثل المجموعة و هذا الجزء من الأفراد هو مجموعة البحث (حالات الدراسة) ،

و المقصود بحالات الدراسة إختيار عدد من مفردات المجتمع الأصلي تمثله كما و نوعا في الخصائص ذات العلاقة بموضوع ذات العلاقة بموضوع البحث (ميحريق، 2005، ص156).

و تعرف دراسة حالة في علم النفس العيادي بأنها الفحص العميق لحالة فردية و ذلك انطلاقا من ملاحظة وصفية معينة و ربطها بتاريخ المفحوص، و يسمح ذلك في ربط المفحوص في كل معاشه.

4.1. أدوات الدراسة:

1.4.1. الملاحظة العيادية:

إعتمدنا على الملاحظة العيادية للحالات ،و هي من أهم الأدوات لأنها توصل الباحث إلى حقائق و تمكنه من صياغة فرضياته ،و قد تم إختيار الملاحظة العيادية لملاحظة حركات ،إيماءات الحالة وتتم خلال القيام بالمقابلة العيادية مع الحالات (ملحم ، 2000، ص27).

2.4.1. المقابلة الإكلينيكية :

أفضل وسيلة لإختبار و تقويم الصفات الشخصية المهمة في تشخيص و العلاج و هي الوحيدة لجمع البيانات ، تتمثل في تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف المواجهة حيث

يحاول أحدهما و هو القائم بالمقابلة " الباحث " أن يستشير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث و التي تدور حول أرائه و معتقداته و يستخدمها الباحث مع الملاحظة العيادية الدقيقة للتأكد من صحة البيانات و هناك مقابلة " موجهة " و " نصف موجهة " و في هذا البحث أستخدم الباحث المقابلة نصف الموجهة أي كان هناك تحضير و صياغة أسئلة قبل إجراء المقابلة و ترك الحرية للحالة للإجابة الأسئلة.

أ- المقابلة نصف الموجهة:

و تعني هذه المقابلة التي تحتوي النوعين المفتوح و المغلق ،و هي أكثر المقابلات شيوعا في المجال العيادي ،حيث تعطي الباحث معلومات وافية عن الإجابة و حسب العالم "لانديز"أن المقابلة أداة أساسية في البحوث النفسية و الإجتماعية وبدونها لا يمكن الباحث من الوصول إلى البيانات ذات طبيعة دينامية (ملحم، 2000، ص247).

ب – الملاحظة:

هي إحدى وسائل جمع المعلومات المتعلقة بسلوكيات الفرد الفعلية و مواقفه و اتجاهاته و مشاعره كما تعرف الملاحظة أيضا بأنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر، و المشكلات و الأحداث، و مكوناتها المادية و البيئية، و متابعة سيرها و إتجاهاتها و علاقاتها، بأسلوب علمي منظم و مخطط و هادف يقصد التفسير و تحديد العلاقة بين المتغيرات و التنبؤ بسلوك الظاهرة و توجيهها لخدمة أغراض الإنسان و تلبية احتياجاته (عليان و غنيم، 2000، ص112).

3.4.1. مقياس تقدير الذات "لكوبر سميث " و طريقة تطبيقه:

صمم هذا المقياس من طرف الباحث الأمريكي "كوبر سميث "(1967)، و قام بترجمته إلى صورة العربية الدكتورة ليلى عبد الحميد عبد الحفيظ صمم لقياس الإتجاه التقييمي نحو الذات في المجالات الإجتماعية الأكاديمية العائلية الشخصية ،و يمكننا المقياس من

الحصول على عدة نتائج يمكن المقارنة بينها و مثل الطريقة التي يدرك بها الفرد ذاته ،و ما يجب أن يكون و كيف يدركه الأخرون ، و يتميز هذا المقياس بدرجة عالية من الصدق و الثبات و يتكون من خمس و عشرون (25) عبارة، يمكن تطبيقها جماعيا أو فرديا ، و نادرا ما يزيد وقت التطبيق على الوقت القانوني، و هو عشر دقائق (10د) (أمزيان،2007، ص93).

1.3.4.1. التعليمة:

في الصفحات الأتية تجد مجموعة جمل تعبر عن مشاعر ،أراء و ردود أفعال ،إقرأ كل جملة بتمعن إذا ما تبين لك أن جملة تعبر عن طريقتك العادية في التفكير أو السلوك ضع علامة (×) في خانة العمود الأول المعنون "يشبهني ".

أما إذا كانت الجملة لا تعبر عن طريقتك العادية في التفكير أو السلوك ،فضع علامة (×) في خانة العمود "لا يشبهني "حاول قدر الإمكان الإجابة عن كل الجمل حتى و إن بدت لك بعض الإختبارات صعبة .

علما أن لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة و إنما صحيحة هي التي تعبر عن شعورك الحقيقي

2.3.4.1. طريقة و كيفية تطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث:

يمكن تطبيق هذا المقياس جماعيا أو فرديا في مدة غير محددة ،و ربما وجد أن الأفراد العاديون يستطيعون الإجابة في الزمن القانوني و ذلك بعد إلقاء التعليمة مع الإشارة أنه إتفق على الزمن القانوني يتراوح بين (15-10دقيقة)

3.3.4.1. طريقة تصحيح مقياس تقدير الذات لكوبر سميث:

يتضمن هذا المقياس (09) عبارات موجبة إذا أجاب عليها المفحوص (ينطبق)، تعطي له درجة(1) كل منها ،أما إذا أجاب (لا تنطبق) فلا تعطي له درجة(0).

كما يتضمن ستة عشر (16) عبارة سالبة إذا أجاب عليها المفحوص (لا تنطبق) نعطي له درجة على كل منها(1) ، و إذا أجاب (تنطبق) فلا تعطي له درجة (0) و أقصى درجة الحصول عليها في هذا الإختبار هي (25).

العبارات الموجبة	20,19,14,11,9,8,5,4,1	تنطبق 1 لا تنطبق0
العبارات السالبة	25,24,23,22,21,17,18,16,15,13,12,10,7,6,3,2	لاتنطبق 1 تنطبق 0

لحساب مقدار الذات يجب إتباع العملية التالية :

3. درجة مقدار الذات :

درجة تقدير الذات =عدد الدرجات / عدد البنود ×100 = س

حيث (س) هو مقدار الذات للفرد المراد قياسه (أمزيان، 2007 ، ص94).

4. فئات تصنيف مقياس الذات :

حسب كوبر سميث تصنيف الحالات حسب مستويات تقدير الذات المختلفة على توزيع الدرجات.

الجدول (01) يوضح تصنيف الحالات حسب مستويات تقدير الذات على النحو التالي :

مستوى تقدير الذات	الفئات
درجات منخفضة في تقدير الذات	. 20-40
درجات متوسطة في تقدير الذات	. 40-60
درجات مرتفعة في تقدير الذات	. 60-80

5. المقاييس الفرعية لمقياس كوبر سميث:

يحتوي هذا المقياس على أربعة مقاييس فرعية كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (02) يوضح المقاييس الفرعية لمقياس تقدير الذات

المقاييس الفرعية	أرقام العبارات	المجموع
الذات العامة	1-3-4-7-10-12-13-15-18-19-24-25	12
الذات الإجتماعية	5-8-14-21	04
الذات العائلية (المنزل و الوالدين)	6-9-11-16-20-22	06
العمل الرفاق (المحيط)	2-17-23	03

6. الخصائص السيكومترية للمقياس:

ثباته: تشير الدراسات أجنبية عديدة أن معامل الثبات لمقياس تقدير الذات تراوحت مابين 0,70 حتى 0,88 و ثم حساب معامل الثبات في البيئة العربية بتطبيق معادلة كودر ريتشاردسون على عينة عددها (526) ذكور، (156) إناث فوجد معامل الثبات عند الذكور يساوي 0,74 و عند البنات 0,77 و بالنسبة للعينة الكلية بلغ معامل الثبات 0,79 كما حسب بطريقة التجزئة النصفية بعد حذف العبارة رقم (13) و حساب الإرتباط بين درجات أفراد العينة النصف الأول و الثاني، و بلغ معامل الثبات بالتجزئة النصفية بالتسبة للذكور 0,84 و بالنسبة للإناث 0,88 أما العينة الكلية فبلغ 0,94.

صدقه: لقد تم حساب الصدق الذاتي للمقياس في البيئة الأجنبية لعبارات المقياس فوجد أن 90% من عبارات المقياس لها معاملات إرتباطية دالة ، في حين أن 10% لم تكن معاملاتها دلالة إحصائية و يتبين من هذا التحليل أن عبارات المقياس تقيس جيدا تقدير الذات ، كما تم التأكيد من صدق المقياس في البيئة العربية عن طريق عامل الإرتباط بين درجات المقياس على عينة عددها 152 طالب و طالبة فبلغ صدق المقياس 0,84 عند الذكور و 0,94 عند الإناث و بالنسبة للعينة الكلية فبلغ 0,88 (طيار، 2018، ص53).

الخلاصة:

إشتمل هذا الفصل على أهم خطوة في الدراسة فبعد تحديد الإجراءات الأساسية للدراسة (من منهج و عينة و أدوات) إضافة إلى توضيح الأساليب الإحصائية المستخدمة للدراسة الأساسية، سوف نعرض في الفصل التالي نتائج الدراسة الأساسية و مناقشتها بترتيب حسب عرض الفرضيات.

الفصل السادس : تقديم الحالات و عرض و مناقشة النتائج

1.عرض و تحليل نتائج الحالة الاولى

2. عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية

3.عرض و تحليل نتائج الحالة الثالثة

4. مناقشة النتائج و تفسيرها على ضوء الفرضيات

استنتاج عام

1. عرض نتائج الدراسة:

1.1.عرض و تحليل نتائج الحالة الأولى :

تقديم المقابلة

الإسم : س

السن : 16

المستوى الدراسي : ثانية ثانوي

المستوى الإقتصادي : متوسط

السوابق المرضية : لا توجد

عدد الإخوة: 09

عرض ملخص المقابلة :

الحالة (س) يبلغ من العمر 16سنة يقيم بولاية مستغانم يدرس سنة ثانية ثانوي ، ذو مستوى إقتصادي متوسط ، ميزاجه إنفعالي . يعيش مع والديه و إخوته، ذو بشرة قمحية عيناه بنيتان هندامه نظيفة و مرتبة . أثناء المقابلة كان الحالة يجلس بهدوء يجيب على الاسئلة بدون تردد يقوم بسرد الاحداث بالتفصيل ، طفل مرغوب به لم يكن لديه اي مشاكل خلال نموه او اي سوابق مرضية، لغته جيدة، تحصيله الدراسي خلال مسيرته الدراسية ممتاز جدا، نشأ(س) في عائلة متكونة من (11) فرد، فيها الام المسيطرة و المتسلطة، هو الابن الخامس، يميل الى أبيه اكثر من أمه، و حبه الاكبر هي دراسته، متفوق في دراسته منذ الصغر، الاول دائما منذ صغره .

يقول أن أمه تحب أخاه و إخوته اكتر منه بسبب انه يشبه والده، يقول علاقته بـ والده و اخوته عادية، اما عن اصدقاءه و معلميه جد ممتازة و الكل يحبه و هو قدوة لاصدقاءه بسبب تفوقه الدراسي و اخلاقه، و الكل يتسابق لصحبته، و في كثير من البنات يرسلولي لكن انا ارفض.

في العمر (15) اصيب ب انهيار عصبي جراء المعاملة السيئة من الام بسبب طردها له من البيت نهارا و ليلا وقتها اصيب بالخوف، و الاب ذو شخصية ضعيفة، وقتها نام عند الجيران يوم واحد، و في الصباح عدت للبيت تركتني والدتي اعود للبيت خجلا من كلام الجيران عليها .

بعدها اصبحت لا اكل تقريبا حتى تدهورت صحتي ، صايم تقريبا ، لما تقول ليا والدتي ان أكل كنت اصرخ و نقوللها بعديني . احسست وقتها قلبي راح يحبس ، ليلة بقيت مريض ، بعدها ذهبت لطبيب شخص الحالة انها اعصاب و كان والدي ينام معي و هو حزين اما والدتي فلا.

في السنة اولى ثانوى تحصيلي الدراسي انخفض لكن بعد ممارسة الرياضة نفسيتي تحسنت.

تجاوزت الانهيار بالرياضة و بسبب صديقي الذي كان يضحكني بزاف و كذلك كثرة التجوال معه في المدينة مشيا على الاقدام ساعدني كثيرا .

و رجعت الى مستواي و هو الاول في اخر المقابلة قمنا بتطبيق مقياس تقدير الذات لكوبر سميث لم يكن هناك اي اعتراض او تردد.

التحليل الكيفي للمقابلة (01):

من خلال المقابلة العيادية و المقابلة نصف موجهة و من خلال الملاحظة ان الحالة شخصية عقلانية هادئ و لديه تفكير ايجابي، كان الحالة مرتاح خلال المقابلة تبين ذلك من خلال طريقة جلوسه و رغبته في الحديث تبين ان الحالة شخصية اجتماعية لانه لديه محيط اجتماعي كبير من الاصدقاء و لديه ثقة بالنفس عالية و عزة بنفسه بسبب حب اصدقاؤه له و معلميه و كل من يعرفه ، الحالة عاش طفولة عادية حتى سن 15 بسبب مع حدث مع امه فعقله لم يستوعب هذا فدخل في انهيار الذي بفضل قوته الداخلية و ثقته تجاوزه، كما لاحظنا عصبية في اجاباته خاصة عندما يتحدث عن والدته القلق و التوتر و انها سبب الذي حدث له . عكس الحديث عن اصدقاءه و معلميه، فعلاقتهم ممتازة، و ترى ابتسامة على وجهه.

درجة مقياس تقدير الذات للحالة (01)

جدول (01): يوضح نتيجة مقياس " كوبر سميث " للمفحوصة (01)

الرقم	العبارة	لا يشبهني	يشبهني	التنقيط
		لا	يشبهني	التنقيط
01	عموما ،لا أشغل بالي	×		0
02	أعاني الكثير عندما يجب عليا أخذ الكلمة أمام مجموعة من الناس	×		1
03	أشياء كثيرة في نفسي اغيرها او إستطعت	×		1

04	أتوصل لأخذ قرارات بدون صعوبة كبيرة		×	1
05	يمرح الناس بصحبتي		×	1
06	غالبا ما تضايقني أسرتي		×	0
07	أستغرق وقتا طويلا للتعود على شئ جديد	×		1
08	يقدرني كثيرا أقراني (من نفس سني)		×	1
09	عادة ما تعير أسرتي إنتباهها الى ما أشعر به		×	1
10	أتنازل بسهولة للأخرين	×		1
11	تتوقع مني أسرتي أكثر مما أستطيع		×	1
12	من الصعب جدا أن أكون أنا	×		1
13	كل شئ مبهم و مختلط في حياتي	×		1
14	عامة لدي تأثير على الأخرين		×	1
15	لدي فكرة سيئة عن نفسي	×		1
16	غالبا ما أرغب في تغيير حياتي		×	1
17	غالبا ما أشعر بعدم الإرتياح في عملي	×		1
18	يبدو مظهري أقل جمالا من أغلبية الناس	×		1
19	عندما يكون لدي شيئا عموما أقوله		×	1

20	تفهمني أسرتي جيدا	×		0
21	أغلبية الناس محبوبون أحسن مني	×		1
22	عامة ما أشعر كأن أسرتي تضايقني		×	0
23	غالبا ما أفقد عزيمتي عندما أكون بصدد القيام بعمل ما	×		1
24	غالبا ما أفكر بأني أود لو أكون شخصا أخر	×		1
25	غالبا ما لا يثق بي الأخرون	×		1

تم تطبيق مقياس "كوبر سميث "لتقدير الذات على الحالة (س) و دام ذلك دقيقة والنتائج المتحصل عليها كالأتي:25/21×100=84%

تحصلت الحالة على نقطة (11) للمقياس الفرعي لذات العامة من أصل إثنى عشر (12) عبارة حيث تعتبر النتيجة عالية جدا بالنسبة لعدد العبارات المكونة أي أن الحالة راضية عن جسدها و ذاتها .

تحصلت الحالة على نقطة صفر(04) في الذات الإجتماعية الذي يتكون من (4) عبارات ، و تعد هذه النسبة مرتفعة جدا .هذا يدل على ان المفحوص لديه مكانة و اتصال إجتماعي ممتاز مما يجعل تقدير الذات الاجتماعي عالي جدا لدى الحالة.

كما تحصل في المقياس الخاص بأفراد الأسرة على (03) من أصل (06) عبارات الى أن النتيجة تعتبر متوسطة، و هذا يدل على الحالة علاقتها ب أفراد الأسرة عادية.

أما المقياس الفرعي الخاص بالعلاقة بالعمل المتكون من ثلاث (03) عبارات التي تحصلت فيها الحالة على (03) درجات هذا ما يظهر تقدير الذات في العمل عالي جدا .

و من هذا الدرجة الكلية التي تحصلت عليها الحالة أثناء تطبيق مقياس كوبر سميث لتقدير الذات على درجة (84%).

حيث تنحصر هذه النتيجة في المجال [60-80] حيث تمثل مستوى تقدير ذات مرتفع للحالة.

التحليل العام للحالة (01):

من خلال المقابلة التي تمت مع الحالة و الملاحظات ، و النتائج المحصل عليها من تطبيق مقيلس كوبر سميث ، الذي قدرت درجته (84) درجة ضمن المستوى المرتفع لـ تقدير الذات الذي يتمثل في المجال [60-80] ، لديه رضا تام عن صورة الجسد، وثقة بالنفس عالية واستقلالية في الشخصية، رغم وجود مشاكل اسرية الا انها لم تؤثر عليه بسبب ان تقدير الذات الاجتماعية مرتفع جدا ، و لديه تفكير إيجابي ومتفاؤل مما ساعده على التغلب على مرضه اذن نستنتج من خلال تحليل الكيفي والكمي انا الحالة لديه تقدير ذات مرتفع.

2.1. عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية :

تقديم المقابلة (02):

السن 16 سنة

المستوى الدراسي : ثاتية ثانوي

المستوى الإقتصادي : جيد

السوابق المرضية : لا توجد

عدد الإخوة و الأخوات : (03) إخوة، و(03) بنات

ملخص المقابلة مع الحالة :

الحالة (س) تبلغ من العمر 16 سنة، تدرس ثانية ثانوي حالتها الإقتصادية متوسطة لديها (06) اخوة، لغتها جيدة معظمها باللغة العربية .

بعد التعرف عليها، و كسب ثقتها، وبأن كل ما يجري بيننا في إطار البحث العلمي و سرا، وافقت على إجراء المقابلة، متوسطة القامة، عيناها بنيتان نظيفة و مرتبة و جميلة الشكل.

الحالة (س) عاشت عند جديها مدللة حتى سن التاسعة لحين وفاة جدها، انتقلت للعيش عند والديها، لديها منذ صغرها مرض الحساسية، متفوقة في دراستها خاصة المواد العلمية.

منذ صغرها تحلم احلام اليقظة و خلقت لنفسها عالم من الخيال متثل ما قالت: " نحلم بزاف بلي نسافر و عندي دراهم و هذو لي نحلم بيهم كنت نحكيهم لـ صحباتي بلي صح "نحكيلهم حكايات بزاف على اساس هي حياتي و هوما يصدقوني و تاني باه نكسب صحبات من اجل ما نبقاش وحدي و يرافقوني لاني نخجل لما نمشي لوحدي نحس كامل يشوفو فيا".

و عند طرح الاسئلة كانت تشيح بوجهها عنا ثم تجيب، وكذلك احمرار الوجه وتلعثم في الاجابة (تحشم).

فترة الانتقال للعيش مع والديها كانت صعبة، قالت "كنت موالفة بالحرية و كامل النهار و أنا نلعب خارج المنزل، عند ابي العكس ممنوع الخروج الا لامر ضروري، و كانت تخاف من والدها كثيرا لانه صعب جدا، متل ما قالت " اي غلطة بالضرب"، بعدها اصبحت قريبة من اختها الكبيرة، و الاخ الاصغر منها بسبب دراستها للمواد العلمية الكل من زملاءها يريد مصاحبتها".

بسبب المستوى الاقتصادي لهم لا تستطيع شراء ملابس و هذا يسبب لها الحرج.

عندما تكون بالبيت تحب العزلة ، تحب مدرستها على البيت لكثرة المشاكل فيه بين والديها. رغم هذا قالتلي ما نحبش نصعد في القسم نفضل الاجابة في الورقة لكن اساتذة تاعي يصعدوني بزاف ، لاني " نحشم " و نحس كامل القسم يحكو عليا و يضحكو ، قالتلي في شهادة التعليم المتوسط رغم كنت غير انا مع ورقتي غلطت في مكان الازدياد و حشمت نحكي مع استاذ باه نبدل الورقة.

قالتلي الحشمة راهي مدمرتني، و راهي غير تزيد، و تحس روحها اقل من زميلاتها.

وكي تجي تقرا تلقى عقلها اروح بعيد و يحلم .و بديت نهبط في قرايتي و معدل، نحب العزلة في البيت تبقى لوحدي، سواء في البيت او القسم نلقى عقلي اروح بعيد نحلم بزاف و طلبت المساعدة مني في امر كان يقلقها و لا تعرف التخلص منه وهو كي تبقى وحدها تمارس العادة السرية قالت باه ننسى مشاكلي ونحس بالفرحة ونعيش في عالم واحد اخر و هذا راه دايرلي قلق خايفة على جسمي و تاني من ربي سبحانه و تعالى، حاولت نحبس و فعلا نحبس لكن نعاود نولي، ما تقدرش نرقد بزاف اضطرابات في النوم، احساس دائم بإرهاق و تعب فقدان الرغبة في الحياة قالت كو غير نموت نريح، كي نكون وحدي نبكي

وحده يجيني، قالت باغية نرجع نقرا كيما كنت لكن مقدرتش، غير نحب نقرا عقلي اروح بعيد، كل اساتذة لي يدرسوها لم يفهمو السبب في تدهور مستواها الدراسي.

في اخر مقابلة طبقنا مقياس تقدير الذات.

تحليل الكمي للمقابلة :

من خلال المقابلة العيادية و الملاحظة تبين ان الحالة كانت مرتاحة في المقابلات، لكن كان يبدو عليها الخجل.

عاشت حالة طفولة محرومة من حنان امها مما اضعف شخصيتها و جعلها هشة نفسية لا تستطيع مواجهة صعوبات، و مشاكل كثيرة ما جعل لديها تفكير سلبي حول الحياة، تبين ان الحالة تعاني من الاكتئاب ظهر ذلك من خلال رغبتها في الموت، اظطرابات النوم، البكاء، الحزن، ضعف في شخصيتها و هذا يظهر في حب العزلة، و بسبب ممارسة العادة السرية تبين انها شخصية انسحابية تفضل الهروب على المواجهة، وتعيش محموعة من الصراعات النفسية أين تتغلب عليها تارةً رغبات ونزواة "الهو" والذي يمثل الجانب البيولوجي، والنفسي ويتمثل في الرغبة الجنسية التي تبحث عن الإشباع بطريقة أو بأخرى ووجدت متنفسا لها من خلال ممارسة العادة السرية، لكن في المقابل يبرز لديها حظور "الأنا الأعلى" الذي سرعان ما يفقدها الإحساس بالإستمتاع بذلك الشعور باللذة الذي تستدعيه وتستثيره من خلال العادة السرية، وحظور الأنا الأعلى يعني الظمير المتيقظ والمدرك للمسموح والممنوع، والمتشبع بالقيم الأخلاقية التي بدورها تحمي النفس من الوقوع في أخطاء قد تدمرها وتحطمها وهذا الصراع المتبادل بين الهو والأنا الأعلى يؤثر سلبا على استقرار "الأنا" وعلى سلطته وواقعيته، ويظهر ذلك في كبت رغباتها الجنسية الجامحة، والتي تدرك بأنها من بين الأسباب المؤثرة على توازنها واستقرارها وتوافقها النفسي والدراسي كذلك، وتبحث عن

المساعدة لإيجاد الحلول السليمة والصحيحة للتوصل إلى الاستقرار النفسي والتفوق والمضي قدما في دراستها.

درجة مقياس الذات مع الحالة (02):

جدول رقم (03) يوضح نتيجة مقياس كوبر سميث للمفحوص (02)

الرقم	العبارة	لا	يشبهني	التنقيط
01	عموما ،لا أشغل بالي			0
02	أعاتي كثيرا عندما يجب عليا أخذ الكلمة أمام مجموعة من الناس			0
03	أشياء كثيرة في نفسي أغيرها لو إستطعت			0
04	أتوصل لأخذ قرارات بدون صعوبة كبيرة			0
05	يمرح الناس بصحبتي			1
06	غالبا ما تضايقني أسرتي			0
07	أستغرق وقتا طويلا للتعود على شئ جديد			1
08	يقدرني كثيرا أقراني (من نفس سني)			1
09	عادة ما تعير أسرتي إنتباهها الى ما أشعر به			1
10	أتنازل بسهولة للأخرين			0
11	تتوقع مني أسرتي أكتر مما أستطيع			1

12	من الصعب جدا أن أكون أنا			0
13	كل شئ مبهم و مختلط في حياتي			0
14	عامة لدى تأثير على الأخرين			1
15	لدي فكرة سيئة عن نفسي			0
16	غالبا ما أرغب في تغيير حياتي			0
17	غالبا ما أشعر بعدم الإرتياح في عملي			0
18	يبدو مظهري أقل جمالا من أغلبية الناس			1
19	عندما يكون لدي شيئا عموما أقوله			0
20	تفهمني أسرتي			0
21	أغلبية الناس محبوبون أحسن مني			0
22	عامة ما أشعر كأن أسرتي تضايقني			0
23	غالبا ما أفقد عزيمتي عندما أكون بصدد القيام بعمل ما			0
24	غالبا ما أفكر بأني أود لو أكون شخصا أخر			0
25	غالبا ما لا يثق بي ٱلأخرون			1

تم تطبيق مقياس كوبر سميث لتقدير الذات على الحالة و دام ذلك 11 د و النتائج المتحصل عليها هي: 25/8×100=32%

التحليل العام للحالة (02)

من خلال المقابلة التي اجريناها مع الحالة و الملاحظات التي بدت عليها أثناءها، و كذلك النتائج المحصل عليها من تطبيق مقياس كوبر سميث الذي قدرت درجته (32) درجة و هذا يدل على المستوى المنخفض للذات، بسبب المشاعر الدونية و السلبية اتجاه الذات ، عدم الرضا عن صورة الجسم فالحالة تفتقد الى الثقة بالنفس، و الخجل الشديد الزائد عن الحد.السعي لإرضاء الاخرين، عدم الاستقلالية، صعوبة في مواجهة الاخرين.

ضعف اسباب تقدير الذات يرجع الى اسرية و خاصة لفقدها لحنان والدتها، قسوة والدها، الفراغ الروحي الخالي من العاطفة سبب لها مشاكل نفسية متل الدونية، الخجل الزائد، عدم الثقة.

2. عرض و مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

1.2. مناقشة الفرضية العامة :

كل بحث علمي يعتبر مناقشة الفرضيات مرحلة أساسية تكميلية للبحث و خطوة هامة و ذلك بعد إستخدام أدوات الدراسة اللازمة و التي تخدم الموضوع من ملاحظات و مقابلات عيادية و تطبيق اختبار تقدير الذات لكوبر سميث، و من خلال دراستنا لموضوع أثر تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهق المتفوق توصلنا الى النتائج التالية التي تمكنا من تحديد مستوى تقدير الذات عند كل حالة و إثبات او نفي صحة الفرضيات العامة و الجزئية.

نتطرق الان الى : الفرضية العامة التي مفادها " يؤثر تقدير الذات العالي للمراهق ايجابا على تحصيله الدراسي "

لتحليل هذه الفرضية إستخدمت الباحثة المقابلة نصف موجهة و اختبار تقدير الذات فقد

رأينا في الحالة (01) عندما كان تقدير الذات مرتفع جدا الذي تحصل فيه على (84) درجة، و كذلك من خلال المقابلة نصف موجهة كان لديه ثقة بنفسه و كذلك محبوب من طرف الاخرين و المؤثر فيهم، رغم تعرضه لازمة نفسية الا ان تحصيله الدراسي انخفض قليلا لكن سرعان ما عاد الحالة الى تفوقه.

عكس الحالة (02) التي لديها تقدير ذات منخفض بسبب مشاعر عدم الرضا عن النفس، كذلك قلة الدعم الاسري و الاجتماعي لها، الحاجة للحب و افتقادها له مما تتطلبه مرحلة الطفولة التي هي اساس مرحلة المراهقة و هذا اكسبها شخصية ضعيفة و هشة، احساس بالدونية، و بالتالي تقدير الذات المنخفض و الذي تحصلت فيه على (32) درجة، اثر في تحصيلها الدراسي .

كما أن انخفاض مستوى تقدير الذات لدى الحالة ساهم فيها كل من الاسرة و المجتمع و ذلك بنقدهم السلبي او السخرية و الاستهزاء، و على أساس هاته النتيجة نقبل الفرضية العامة التي تنص "يؤثر تقدير الذات العالي للمراهق إيجابا على تحصيله الدراسي " و نرفض الفرض الصفري.

2.2. مناقشة الفرضية الثانية :

"من أهم دوافع تقدير الذات للمراهق شعوره بالتميز و التقدم و الرفعة ".

من خلال مقابلاتنا العيادية و ملاحظة و تطبيق اختبار كوبر سميث توصلنا ان الفرضية الثانية تحققت كون اننا تطرقنا الى حالتين الاولى تقدير الذات مرتفع و الحالة الثانية منخفض.

الحالة الاولي تشعر بالثقة و الرضا عن الجسد و حب اصدقاؤه له و محاولة الكل ارضاءه و مصاحبته، عكس الحالة الثانية التي تشعر بالدونية و محاولة ارضاء الجميع و تقديم تنازلات من اجل ان يصحبوها.

3. مناقشة الفرضية الثالثة :

"تكمن علاقة تقدير الذات لدى المراهق بتحصيله الدراسي أنها أساس التفوق و التقدم والتحصيل الجيد ".

من خلال المقابلة العيادية و الملاحظة و تطبيق اختبار كوبر سميث توصلنا ان العلاقة بين تقدير الذات و التحصيل الدراسي هي علاقة متكاملة و مترابطة و كل يؤثر في الاخر، و هي أساس التفوق و التقدم و التحصيل الجيد و هذا ما رأيناه في الحالة الأولى و الثانية.

بناء على هذا تحققت الفرضية الثالثة التي تنص" تكمن علاقة تقدير الذات لدى المراهق في تحصيله الدراسي انها أساس التفوق و التقدم و التحصيل الجيد".

الاستنتاج العام :

من خلال دراستنا لتقدير الذات لدى المراهق المتفوق و علاقته بالتحصيل المدرسي على العينة البالغة عددها حالتين، و هي في مرحلة المراهقة، تم التوصل الى تحقيق الفرضية، كلما ارتفع تقدير الذات ارتفع لديه الشعور الثقة بالنفس و التميز و الرفعة، و كلما انخفض تقدير الذات لديه احس بالدونية، كما يؤدي به الى الانطواء و الهروب من المجتمع .

كما ان كل من الاسرة و المجتمع يساهم في ذلك رفع او خفض مستوى تقدير الذات للمراهق.

خاتمة

الخاتمة :

توصلت الدراسة الحالية الى إبراز العلاقة بين المراهقين في تقدير الذات و درجات التحصيل الدراسي، و قد خلصنا بأهمية تقدير الذات الايجابي في تغلب الطالب المتفوق في دراسته اذا تعرض لضغوط نفسية او مشاكل، و كيفية التعامل معها و حلها، و قد عنيا موضوع تقدير الذات اهتمام كبير من الباحثين لانها تعني بتحقيق الانسجام و التناسق بين الوظائف التفسية المختلفة.

كما أشارت الدراسة الى العلاقة الوثيقة بين تقدير الذات و التحصيل الدراسي، و ما له من تأثير في شخصية الفرد، دفع الباحثين في علم النفس الى دراسة العلاقة بين مستوى التحصيل و تقدير الذات الايجابي او السلبي و مدى تأثيره في شخصية الفرد، و تحصيله الدراسي و نظرا لكون التحصيل عملية معقدة لا تعتمد على القدرات العقلية للفرد سواء كان هذا التحصيل مرتفعا او منخفضا، و انما تتخل عوامل اجتماعية و نفسية و تربوية، بمعنى ان تحصيل مرتبط بالتوافق النفسي و الاجتماعي.

توصيات و إقتراحات :

و من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة سواء من الجزء النظري او التطبيقي توصلنا الى بعض المبادئ المهمة التي تساعدك على الاحتفاظ بما لديك من صحة نفسية و تقدير ذات عالي و ايجابي و على وقاية نفسك من كثير من المتاعب التي انت بغنى عنها:

1. أعرف نفسك : هذا ما نادى به الفيلسوف سقراط، لان اخر شئ يريد الانسان ان يعرفه هو حقيقة نفسه، و من اراد ان يتوافق مع الناس و مع نفسه فليعرف نفسه .

2. تعلم حل المشكلات بالطرق الصحيحة.

3. اتخذ لنفسك هدفا في الحياة: لان ذلك من شروط تكامل الشخصية، لانه يزيد من دوافعك الى النجاح، كما يقيك من الانطواء و الاسراف في التأمل الذاتي.

4. اتخذ لنفسك صديقا: الصديق شخص يسمع و يفهم و ينصح، و البوح للصديق بما تخافه او تخجل منه يحميك من الكبت.

5. كن صريحا في تعاملاتك.

6. ركز انتباهك في الحاضر، لا تكثر من التحسر على ما فات او التخوف مما هو آت.

7. اتقن عملك، لان الاتقان يشعرك بالنجاح.

8. اشترك في نشاط اجتماعي فيه فوائد انشائية و وقائية و علاجية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

أبو بكر مرسي محمد مرسي، أزمة الهوية في المراهقة و الحاجة للإرشاد النفسي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 2002.

أحمد عبد الخالق، أصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعة، الطبعة الثانية، الإسكندرية، مصر، 1993.

الأحمد عبد العزيز عبد الله، الطريق الى الصحة النفسية، مكة المكرمة، دار الفضيلة للنشر و التوزيع.

الرفوع و القرارعة، مجلة جامعة دمشق، المجلد 20، العدد الثاني، 2004.

أسعد ميخائيل إبراهيم، مشكلات الطفولة و المراهقة، دار الأفاق، بيروت.

بركات خليفة، الاختبارات و المقاييس العقلية، دار مصر للطباعة، ج2، مصر، 2005.

بلعنتر و بودرتوتة، سلسلة وعدك التربوية، وزارة التربية الوطنية، الجزائ، المركز الوطني للوثائق التربوية،2001.

بولسر و أخرون، أسس سيكولوجية الطفولة و المراهقة، ترجمة عبد العزيز سلامة، مكتبة الفلاح ، الكويت.

حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية و العلاج التفسي، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 2005.

حامد عبد السلام زهران، علم النفس، نمو الطفولة و المراهقة، بدون طبعة، القاهرة ، بدون سنة.

حسن مصطفى عبد المعطي، الاسرة و مشكلات الأبناء، دار السحاب للنشر و التوزيع، الطبعة الاولى، القاهرة، 2004.

خليل عبد الرحمن المعايطة، الموهبة و التفوق، ط2، دار الفكر للنشر و التوزيع، الأردن، 2007.

رباب محمد عبد الفتاح الششتاوي، أثر تعلم إدارة الذات في تنمية الفاعلية الشخصية و الأداء الاكاديمي، دار العلم و الايمان للنشر و التوزيع، مصر، 2015.

ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي : النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000.

روبرت ريزونر، دليل المدير و المسؤول التربوي في بناء تقدير الذات في المدارس الابتدائية، الدمام، ترجمة مدارس الظهران الاهلية، دار الكتاب للنشر، 1999.

سعيد حسني العزة، إرشاد الموهوبين و المتفوقين، دار الثقافة للنشر و التوزيع، الأردن، 2000.

صالح محمد أبو جادو، علم النفس التطوري الطفولة و المراهقة، ط3، الأردن، دار المسيرة للنشر و التوزيع، 2010.

عايدة ذيب عبد الله محمد، الإنتماء و تقدير الذات في مرحلة الطفولة، دار الفكر، الطبعة الاولى، الاردن، 2010.

عبد الكريم عطا كريم، الضغوط النفسية لدى المراهقين و مفهوم ذاته، دار الحامد للنشر و التوزيع، الطبعة الاولى، الاردن، 2014.

عبد المنعم الميلادي، المتفوقون و الموهوبون و المبدعون افاق الرعاية و التأهيل، مؤسسة شهاب الجامعية، مصر، 2003.

عدنان محمد عبده القاضي، الذكاء الوجداني و علاقته بالاندماج الجامعي، المجلة العربية لتطوير التفوق، العدد2 المجلد3، جامعة تعز، اليمن، 2012.

عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعدد البحوث، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.

فدوى شوقي مفلح نورا، إدارة الذات نحو النجاح و الإبداع، دار البداية، الطبعة الاولى، الاردن، 2007.

ليلى بنت سعيد الصاعدي، التفوق و الموهبة و الابداع و اتخاذ القرار، دار الحامد للنشر و التوزيع، الأردن، 2013.

مبروكة عمر محيريق، التأهيل والتدريب المهني للعاملين بمرافق المعلومات في العصر الرقمي، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر، 2005.

محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب المحيط، ط1، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1997.

محمد حسين القطامي، أسس رعاية الموهوبين و المتفوقين، ط1، دار جرير لنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2011.

مريم سليم، علم نفس النمو، دار النهضة العربية، بيروت، محمد مصطفى زيدان، علم النفس الطفل و المراهق، د ط، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1986.

موريس شربل، التيارات المعاصرة في علم نمو الطفل و المراهق، دار الفكر العربي، الطبعة الاولى، بيروت، لبنان، 2007.

محمد مولاي بودحيلي ، نطق التحفير المختلف و علاقتها بالتحصيل المدرسي، بدون طبعة، بن عكنون، الجزائر، 2004.

المذكرات :

بن ذهبية بلهادف ، سنوسة حمو، انعكاسات الفضاء الأسري على التحصيل الدراسي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدراسات الجامعة التطبيقية، غير منشورة، مستغانم.

جميلة بوريشة ، أثر استراتيجيتي المقابلة التحفيزية و التنظيم الذاتي في رفع تقدير الذات لدى مرضى السكري (النوع الأول)، تخصص علم النفس العيادي، مذكرة تخرج لنيل درجة ماجستير، مستغانم.

حنان عبد العزيز، نمط التفكير و علاقته بتقدير الذات، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير في علم النفس، قسم العلوم الاجتماعية جامعة ابا بكر بالقايد، تلمسان، 2012.

دليلة القوقي، مستوى تقدير الذات لدى المراهق مجهول النسب المكفول في اسرة بديلة – دراسة حالة لمراهقين مكفولين، مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة ماجستير في علم النفس، حامعة محمد خيضر، بسكرة، 2016.

رزيقة محدب، الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس و علاقته بظهور القلق، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة مولودي معمري تيزي وزو، الجزائر، 2011.

زوبيدة أمزيان، علاقة تقدير الذات للمراهق بمشكلاته و حاجاته الارشادية – دراسة مقارنة في ضوء متغير الجنس، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2007.

زينب محمود شقير, علم النفس العيادي والمرضي للأطفال والراشدين، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2002.

سالمة بنت راشد بن سالم الحجري، فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية الخاصة إرشاد وتوجيه: عمان، الأردن،2011.

سعيد بوجلال، المهارات الاجتماعية و علاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، مذكرة لنيل ماجستير، جامعة الجزائر، 2010.

عائض بن محمد بن أحمد المنجومي، المشكلات التربوية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة طائف من وجهة نظر مرشديين طلابيين، مذكرة نيل شهادة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1432هـ.

علي شعبان عبد ربه، الخجل و علاقته بتقدير الذات و مستوى الطموح لدى المعاقين بصريا، رسالة لاستكمال شهادة الماحستير، قسم علم النفس بكلية التربية في الجامعة الإسلامية، غزة، 2010.

عليوات ملحة، المناخ الأسري و علاقته بالتفوق الدراسي لدى المراهق المتمدرس، مذكرة لنيل ماجستير، جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2010.

غرم الله بن عبد الرازق الغامدي، التفكير العقالني والتفكير غير العقالني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، 2009 .

فتيحة مقحوت، أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين لمتفوقين في شهادة التعليم الاساسي، مذكرة لنيل ماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2013.

منى بنت عبد الله، أبعاد مفهوم الذات لدى العاملات و علاقته بمستوى الضغوط النفسية و التوافق الاسري بمحافظة الداخلية، رسالة ماجستير، جامعة نزوى.

نزيم الصداوي، المحددات غير الذهنية للتفوق الدراسي، أطروحة دكتوراه، جامعة بوزريعة، الجزائر، 2009.

وجدي محمد أحمد بركات، رعاية مجتمع الطلبة الفائقين من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، المؤتمر التاسع عشر، جامعة حلوان، مصر، 2006.

يونسي تونسية، تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصريين و المراهقين المكفوفين، مذكرة لنيل شهادة ماجستير، جامعة مولود معمرى، تيزي وزو، 2012.

المعاجم العربية:

إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، موسوعة نمو و تربية الطفل،(تربوية، نمو، طبية، اجتماعية) ، مركز الاسكندرية للكتاب، بدون طبعة، الإسكندرية، مصر، 2006.

الانترنت:

www.madary.org/article.(15-01-2024)

N. Sillamy, dictionnaire de psychologie la rousse, paris, 2003.

P. Canui et coll, révision accélérée en psychiatre de l'enfant et l'adolescent, 1994.

Anna, les écoles inadaptées, Ed. PIF, 3ème éd., Paris.

الملاحق

دليل إجراء مقابلة عيادية

المحور الأول : البيانات الشخصية

الإسم: . السن . المهنة

المستوى التعليمي : إبتدائي متوسط ثانوي. جامعي

المستوى الإقتصادي : ضعيف متوسط. جيد

محور الاول: العلاقات الأسرية

كيف تقيم علاقتك بأسرتك ؟

- أي والديك مهتم بك أكثر ؟
- هل تلتمس تمييزا بينك و بين إخوتك من طرف والديك ؟
- هل يعاني أحد والديك أو أحد أقاربك من مرضى نفسي ؟
- كيف تقيم علاقتك بأخوتك ؟
- هل تتحاور مع والديك عندما تواجهك مشاكل دراسية ؟
- هل توفر لك أسرتك جوا مناسبا للمذاكرة ؟
- هل تمتلك غرفة خاصة تدرس فيها ؟
- هل يساعدك إخوتك على الدراسة ؟

- هل تضع برنامجا تحدد فيه أوقات اللعب و أوقات المذاكرة ؟

- هل تضغط عليك أسرتك قصد جلب نتائج جيدة ؟

- هل يؤنبك أحد والديك في حال حصولك على نتائج ضعيفة؟

- في حال التأنيب هل تكون النتائج عكسية ؟

- هل تشعر بالأرتياح عندما تتحصل على نتائج حسنة ؟

- هل يكافئك والديك عندما تتحصل على نتائج حسنة او جيدة ؟

- عندما تتحصل على نتائج ضعيفة لمن ترجع السبب ؟

المحور الثاني : العلاقات المدرسية

- كيف تقيم علاقتك بأساتذتك ؟

- هل تشارك في القسم ؟

- هل يعيد الأستاذ شرح ما لم تفهمه ؟

- هل تشعر بالتهميش من طرف أساتذتك مقارنة بزملاءك ؟

- هل أنت راضي عن محتوى البرنامج الدراسي الذي تدرسه ؟

- إذا طلب منك تغيير البرنامج الدراسي فماذا تغير ؟

- عندما تواجهك مشاكل دراسية لمن تلجأ ؟

- كيف تقيم علاقتك بزملاءك ؟

- هل الفارق الإجتماعي بينك و بين زملاءك يؤثر عليك نفسيا ؟

- هل تتغيب عن المدرسة ؟

- أين تجد راحتك النفسية : في البيت أم المدرسة أم الشارع ؟

- هل تلمس تناقضا بين ما تتلقاه في المدرسة و ما تعيشه في أسرتك ؟

- هل كل ما تتعلمه في الأسرة و المدرسة تجده مطابقا في الشارع (المحيط الخارجي) ؟

- عندما تكون بصحة نفسية جيدة هل يكون لديك إستعداد جيد للدراسة ؟

- أي البيئات الثلاث يؤثر على تحصيلك الدراسي : البيت أم المدرسة أم الشارع (المحيط الخارجي) ؟

المحور الثالث: الضغوط التي يواجهها المراهق

- الإجابة تكون موافق او غير موافق

- أشعر بأنني إنسان لا فائدة منه

- الحياة بالنسبة لي دائما تعب و مضايقة

- عندما تواجهني مشكلة أو موقف صعب أحاول التهرب من مواجهته

- لم أعد أتحمس للأشياء التي كانت تستهويني من قبل

- أشعر بالإرهاق أغلب الوقت

- نومي متقطع و مضطرب

- نومي تتخلله الأحلام المزعجة

- أرتبك و أضطرب بسرعة

- أتضايق من أدنى ضجيج أسمعه
- أشعر بالتعب حين أستيقظ صباحا
- أشعر عادة بخيبة أمل حادة لدرجة أنني لا أستطيع ان أطردها من ذهني
- أشعر بالحرج و الحساسية في كثير من الأحيان
- أشعر بالحزن و الإكتئاب
- أشعر بالسأم و التعب دون سبب معقول
- كثيرا ما أتضايق من الأخرين و بدرجة كبيرة
- أتلعثم في الكلام حينما يثيرني شخص ما أو أكون في حالة غضب
- أجد الراحة إذا أنزويت بمفردي
- أنا مهموم بإستمرار فيما يتعلق بالمستقبل
- كثير ما أشرد حينما أحاول تركيز تفكيري
- هل تشعر بالخجل ؟
- هل انت راضي عن مظهرك ؟

مقياس كوبر سميث

اللقب.....الاسم.....

السن.....الجنس.....تاريخ الاختبار.....

مستوى التعليم .....

التعليمات

في الصفحات الأتية تجد مجموعة جمل تعبر عن مشاعر , اراء و ردود أفعال , اقرا كل جملة بتمعن , اذا ما تبين لك ان الجملة تعبر عن طريقك في التفكير او السلوك , ضع علامة في خانة العمود الأول المعنون يشبهني

اما اذا كانت الجملة لا تعبر عن طريقتك العادية في التفكير او السلوك فضع علامة في خانة العمود المعنون لا يشبهني.

حاول قدر الإمكان الإجابة على كل الجمل حتى و ان بدت لك بعض منها صعبة

الرقم	العبارة	يشبهني	لا يشبهني	التنقيط
01	عموما , لا اشغل بالي			
02	اعاني الكثير عندما يجب عليا اخذ الكلمة امام مجموعة من الناس			
03	أشياء كثيرة نفسي اغيرها لو استطعت			
04	اتوصل لاخذ قرارات بدون صعوبة كبيرة			

05	يمرح الناس بصحبتي			
06	غالبا ما تضايقني اسرتي			
07	استغرق وقت طويلا للتعود على شيء جديد			
08	يقدرني كثيرا اقراني			
09	عادة ما تعير اسرتي انتباهها الى ما اشعر به			
10	اتنازل بسهولة للاخرين			
11	تتوقع مني اسرتي اكثر مما استطيع			
12	من الصعب جدا ان أكون انا			
13	كل شيء مبهم و مختلط في حياتي			
14	عامة لدى تأثير على الاخرين			
15	لدي فكرة سيئة عن نفسي			
16	غالبا ما ارغب في تغير حياتي			
17	غالبا ما اشعر بهدم الارتياح في عملي			
18	يبدو مظهري اقل جمالا من اغلبية الناس			
19	عندما يكون لدي شيء عموما أقوله			
20	تفهمني اسرتي جيدا			

21	اغلبية الناس محبوبون احسن مني			
22	عامة ما اشعر كأن اسرتي تضايقني			
23	غالبا ما افقد عزيمتي عندما أكون بصدد القيام بعمل ما			
24	غالبا ما افكر بأني اود لو أكون شخصا اخر			
25	غالبا ما لا يثق بي الاخرون			